الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة–

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

– تخصص علاقات دولية –

تحت عنوان:

دور مراكز الأبحاث و الدراسات في صنع وتنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية دراسة حالة مؤسسة "راند"

من إعداد الطالبة:

* بن طيفور مليكة

تحت إشراف الأستاذة:

* حلوي خيرة

لجنة المناقشة:

– الأستاذة: عياشي حفيظة .....رئيسا.

– الأستاذة حلوي خيرة.....مشرفا ومقررا.

– الأستاذ : موكيل عبد السلام .....عضوا مناقشا.

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وعرفان

اشكر الله الذي و فقني و أعانني

و الحمد لله الذي يسر لي أموري

سبحانه نعم المرشد و المعين

قال تعالى : " وإن شكرتم لأزيدنكم " إن اشكر لله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع فمهما كانت النتيجة لا أبخل في تقاسمه مع من ساعدني في إنجازه و أخص بالذّكر:

الأستاذة المشرفة: " حلوي خيرة " التي لم تبخل علي بالنصائح القيمة و توجيهاته حتى تكون هذه المذكرة في المستوى .

إلى كل الأساتذة الذين أناروا لنا درب العلم من الطور الابتدائي إلى الجامعي إلى كل أساتذة قسم العلوم السياسية

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو بالكلمة الطيبة

اهدءا

بسم الله الرحمان الرحيم

ـ لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

ـ إلى التي أمامها تعجز كل كلمات العالم أن تعبر عن حبي وامتناني لها، إلى قرة عيني ومن زينت حياتي لوجودها "أمي " الحبيبة.

ـ إلى الذي ضحى بكل ما يملك من أجل أن يربينا ويجعل منا رجالا و نساء دون أن يمل أو يكل " أبي " الغالي.

إلى إخوتي الأحبة : محمد مصطفى فضيلة رشيدة

إلى كل عائلة : بن طيفور بن كامو

والى زوجات أخواي

والى براعم العائلة : اروى سيد احمد مريم إسماعيل إيناس عائشة

إلى اعز صديقاتي: فطيمة ,حنان ,نصيرة ,فطيمة ,نوال

إلى كل من رافقني في مشواري الدراسي، إلى كل من مد لي يد العون في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

مقدمة

المقدمة

منحت مراكز الأبحاث اهتمام واسع المدى والنطاق وبشكل كبير في العقود الأخيرة من القرن العشرين حيث باتت تمثل احد البدائل في عملية تطور الدولة وتقييمها للبحث العلمي و استشرافها أفاق المستقبل العلمي وذلك وفقا للمنظور العلمي المعرفي لتطور المجتمعات الإنسانية عموما وقد أصبح للمراكز البحثية دورا هاما في قيادة السياسات العالمية مؤخرا وصارت أداة رئيسية لإنتاج العديد من المشاريع الإستراتيجية الفعالة كما أصبحت جزء لا يتجزأ من المشهد السياسي التنموي في العديد من البلدان المتقدمة كما أنها ارتقت إلى مكانة أصبحت فيها احد الفاعلين الرئيسين في رسم التوجيهات السياسية الاجتماعية والاقتصادية و التربوية للدول واحد المؤثرين فيها

وعليه فان مؤسسات الفكر و الرأي رسمت دورا محوريا في صياغة السياسة الخارجية للدول المتقدمة بشكل عام و الولايات المتحدة على وجه الخصوص

وقد كان لهذه المؤسسات دورا راند في كثير من قضايا السياسية الخارجية الأمريكية في الشؤون الدولية وشؤون الشرق الأوسط كما قامت بصيغة التعاطي الأمريكي مع العالم لفترة تقارب مائة عام كما أنها أثرت بشكل ديناميكي تفاعلي على صانعي القرار في السياسة الخارجية الأمريكية من خلال جوانب عدة وبوسائل مختلفة خاصة بعد المؤسسات البحثية الأمريكية من خلال جوانب عدة وبوسائل مختلفة خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 .

ومن خلال تلك الدراسة سنلقي الضوء على إحدى المؤسسات البحثية الأمريكية وهي مؤسسة راند البحثية والتي كان لها دور كبير في صنع القرار السياسي الأمريكي وتعتبر مؤسسة راند البحثية احد أهم المؤسسات الفكرية المؤثرة في صناعة القرار في الإدارات الأمريكية المختلفة فيما يتعلق بالمجتمع الدولي بصورة عامة او كمنطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص ولذلك تسعى الإدارة الأمريكية دائما إلى الاهتمام بهذه المؤسسة البحثية .

ما تقوم به مؤسسات البحث عامة و الأمريكية منها بصورة خاصة من إجراء تحليل ومشاركة في بحث السياسة العامة التي تؤدي إلى ظهور بحوث وتحاليل ونصائح توجيهية للسياسة العامة والتي تتعلق بقضايا دولية ومحلية فضلا عن تعريف مراكز الفكر بأنها مؤسسات تقوم بالدراسات و البحوث الموجهة لصانعي القرار.

وعليه تكمن الإشكالية الرئيسية إلى أي مدى أثرت مؤسسة راند في صناعة القرار السياسي الأمريكي ؟

ومنه نطرح التساؤلات الفرعية التالية

- ما هو الإطار النظري للمراكز البحثية الأمريكية ؟ وما هو التطور التاريخي لها ؟
- كيف يتم صنع السياسة في الولايات المتحدة الأمريكية ؟
- ما هي الآليات و الأساليب التي تعتمد عليها المراكز في مساهمتها في السياسة الأمريكية ؟
- متى وكيف نشأت مؤسسة راند البحثية و ما هو دورها في صنع القرار في السياسة الأمريكية

منذ النشأة حتى الفترة الأخيرة ؟

منهج دراسة الحالة :

هو عبارة عن دراسة معمقة لنموذج واحد أو أكثر لعينة يقصد منها الوصول إلى تعميمات وهو أوسع عن طريق دراسة نموذج مختار

الأهمية العلمية :

تدور الأهمية العلمية للدراسة في ذلك معرفة الى أي مدى يصل دور مؤسسات الفكر و الراي في صنع القرار السياسي للولايات المتحدة الأمريكية وكيف تتعامل الإدارة الأمريكية مع هذه المؤسسات كما تتضح الأهمية أيضا من خلال تزويد الباحثين و المهتمين بالشأن السياسي الأمريكي كمادة علمية ذات أهمية من الناحية النظرية و المنهجية لطبيعة الدور الهتم للمراكز البحثية في السياسة الأمريكية وخاصة الفترة الأخيرة كما تزودنا الدراسة من الناحية المفاهمية من خلال تسليط الضوء على معلومات صنع القرار في المراكز البحثية .

وتفيدنا الدراسة أيضا في إعطائنا رؤية أكثر وضوحا عن دراسة الحالة وهي مؤسسة راند البحثية التي هي محل الدراسة .

-أسباب اختيار الموضوع :

لقد تضافرت مجموعة من الاعتبارات و الأسباب كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع تتراوح ما بين الموضوعية و الأسباب الذاتية .

-الأسباب الموضوعية :

محاولة تسليط الضوء على دور مراكز الأبحاث و الدراسات في صنع السياسة الخارجية الأمريكية

دراسة حالة مؤسسة راند .

-الأسباب الذاتية :

نزوعات شخصية وشغف معرفي متأصل بالمواضيع المتعلقة بقضايا العلاقات الدولية وأراء السياسة الخارجية للقوى الدولية وتفاعلاتها المختلفة وهي بمثابة مواضيع حساسة في الواقع الدولي الذي نحن جزء منه ولا يمكن في الامتناع عن التأثير به خصوصا في العالم أضحت حدوده ومعالمه على درجة اقل من الوضوح والثبات ورغبة منا في إضافة دراسة جادة حول هذا الموضوع وتكون إضافة جديدة ومفيدة.

-أدبيات الدراسة :

إن موضوع بحثنا معاصر من خلال مسحنا البيليوغرافي الذي قمنا به في العديد من المصادر كالمكتبات والمجلات و المراجع الالكترونية تبين لنا نقص الدراسات الأكاديمية و العلمية المهمة بهذا الموضوع .

- **تبرير الخطة :**

الإجابة على الإشكالية وجملة الأسئلة الفرعية و الوقوف على صدق الفرضيات المتبناة في هذه الدراسة اعتمدنا على خطة مكونة من فصلين

عالج الفصل الأول الإطار ألمفاهيمي و النظري للدراسة وذلك في إطار ثلاث مباحث تناولت من خلالها كل من الإطار المفاهيمي نشأة مراكز البحث وكذا تطويراتها بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 وكذا تصنيفها ومجالات واليات تأثير هذه المراكز في السياسة الخارجية الأمريكية وتطرقنا في دراستنا على دراسة حالة وهي مؤسسة راند كما قمنا بتعريف

المؤسسة وتاريخ نشاتها وكذا عضويتها ووظائفها ومظاهر تاثيرها في السياسة الخارجية الامريكية وفي الاخير دارسة تقرير من تقاريرها .

_فرضيات الدراسة :

تقوم الدراسة على عدد من الفروض والتي نحاول الاجابة عليها و التاكد من الفرضيات من خلال البحث وابرز تلك الفروض هي:

- للمراكز البحثية دور هام وأساسي في عملية صنع القرار الامريكي
- لمراكز الابحاث تاثير على السياسة الخارجية الامريكية
- هناك ترابط بين السياسات التي تنتجها الادارات الامريكية وبين النتائج التي تتوصل لها تلك المراكز وتربط ايضا بين التوصيات التي تطرحها تلك المراكز
- كلما زاد التكيف السريع لمراكز التفكير مع القضايا و الازمة الجديدة في البيئة الدولية بعد 11.09.2001 كلما ازداد تاثيرها على صناعة السياسة الخارجية الامريكية .

_منهج الدراسة :

تطبق الدرسة منهج صنع القرار حيث ينظر الى النظام السياسي باعتباره ميكانيزم لصنع القرارات

اولا : المقولة الرئيسية لهذا المنهج ان العملية السياسية ينظر على انها نتاج مجموعة من القرارات التي تتخذها السلطة في الدولة

ثانيا : اطار صنع القرار

صانع القرار: وهو محور العملية وعادة ما يتتبع التركيز على شاغلي المناصب الرسمية وفي مقدمتهم رئيس الدولة ومن زاوية كيفية ادارتهم للمؤتمرات البيئية وكيفية استجابتهم لها .

البيئة: يتحرك صانع القرار في بيئة داخلية الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الدولية مصدر المشاكل

ثالثا: عملية صنع القرار

_ تحديد وبلورة المشكلة

_ وضع بدائل لحل المشكلة

_اختيار احد هذه البدائل في ضوء ادراك صانع القرار و التكلفة و العائد المتمثل لكل بديل

رابعا : تقييم القرار

عملية ضرورية تخضع لعدد من الحكمات

_ حالة المعلومات المتوفرة لدى صانع القرار : هل هي كاملة ام ناقصة

_ درجة المشورة في اتخاذ القرار

_ اثار القرار بمعنى هل تحقق الغرض من القرار وباي درجة يمكن الاستفادة من منهج صنع القرار في الدراسة محل البحث من خلال معرفة عملية صنع القرار وكيف يتم صنع القرار داخل الادارة الامريكية على المستوى الداخلي او الخارجي على حد سواء ودور مراكز الابحاث في صنع القرار لصورة عامة ومؤسسة راند البحثية بصفة خاصة .

_صعوبة الدراسة :

- نقص المراجع
- جدية الموضوع
- ضيق الوقت
- التحيز الايديولوجي و السياسي لبعض المراجع

مفهوم مراكز البحوث والتفكير.

لابد من الإشارة أولا وقبل كل شيء إلى الدلالة المفاهيمية لهذه المراكز لا يوجد تعريف عام وشامل حتى الآن لهذه المراكز إلى أن معظم المؤسسات والمراكز التي تقع في نطاق مراكز التفكير عن« ثينك ثانكس think thanks » في وظائفه تعريف الهوية الذاتية، وإنما تعلق عن نفسها كمنظمات غير حكومية NGO أو منظمات غير ربحية وهذا بالذات يعد أحد التعريفات التتهمية المعترف بها في القانون الأمريكي فتعرفها الموسوعة المجانية المعروفة بـ Wikipecta بأنها: " أنه منظمة أو مؤسسة تدعي بأنها مركز للأبحاث والدراسات أو كمركز للتحليلات حول المسائل العامة والمهمة " ويعرفها بعض الكتاب بأنها: " أية منظمة تقوم بأنشطة بحثية سياسية تحت مظلة تثقيف وتنوير المجتمع المدني بشكل عام وتقديم التضحية لصانع القرار بشكل خاص " وفي تعريف آخر تقدم مراكز التفكير تلك الجامعات للمشكلات بصورة عامة وخاصة في المجالات التكنولوجية الإجتماعية السياسية والإستراتيجية أو ما يتعلق بمجال التسلح "[1] كما يعرفها هواردج وباردا Howardj loirda أستاذ العلاقات الدولية في جامعة جورجيا بأنها: " مراكز للبحث والتعليم الأشبه الجامعات أو الكليات كما أنها تقوم خلال مسافات دراسة متنوعة بل هي مؤسسات غير ربحية وإن كانت تملك منتجا وهو الأبحاث هدفها الرئيسي البحث في السياسات العامة للدولة ولها تأثير فعال في تلك السلبيات كما أنها تركز اهتمامها التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العامة والدفاع والأمن الخارجي كما لا تحاول تقديم معرفة سطحية بتلك السياسات بقدر مناقشتها والبحث فيها بشكل عميق ولفت انتباه الجمهور لها وينتهي موارد بالقول إلى أن المراكز هي مؤسسات

[1]: علاء إبراهيم رجب " دور المراكز البحثية الأمريكية في عملية صنع القرار السياسي، دراسة حالة سونلغاز " مؤسسة راند RANCORPORATION، ص03. .http://www.2018 acreg/org/40792

بحثية هدفها الأساسي توفير البحوث والدراسات المتعلقة بالمجتمع والتأثير في القضايا الساخنة التي تهتم الفرد في المجتمع"

كما تقدم مراكز البحث أو التفكير مؤسسات تجمع مجموعة من الخبراء وهي مؤسسات خاصة تصنف بالصيغة القانونية على أنها مستقلة غير حزبية ولا تهدف للربح.[1]

كما ينظر إليها جيمس ماكنات Jimes Maknen على أنها: " هيئات مستقلة للبحث تكرس وقتها لمسائل المصلحة العامة وتحليلها وتعريفها فليبا بشيرتغتون على أنها تنظيمات مستقلة نسبيا ومنخرطة بالبحث في واسع نطاق من المصطلح هدفه الأول هو انتشار هذا البحث أوسع ما يمكن بنيه التأثير على سرورة تحضير السياسيين للشأن العام ".

لقد تم التركيز في هذين التعريفين على اعتبار مراكز البحث مؤسسات مستقلة تهدف لخدمة المصلحة العامة، في حين تم إغفال جزئيات مهمة في تعريف هذه المراكز، خاصة فيما يتعلق بكونها مؤسسات غير ربحية هدفها نشر المعرفة والأبحاث العلمية التي تساعد الجهات الرسمية في صنع السياسات من جهة، وتساهم في توعية وتعريف المجتمع بمختلف القضايا الهامة في مختلف المجالات، وبالتالي فهي بمثابة وسيلة ربط بين صناع القرار الذي تمده بمختلف الخيارات المناسبة لصنع سياسات تخدم الصالح العام، والمجتمع الذي تمده بمعلومات حول هذه السياسات.[2]

اختلف الباحثون في تحديد تاريخ نشأة مراكز البحث، منهم من يقول أنها نشأت في الجامعات الأوربية تحديدا في القرن الثامن عشر تحت اسم الكراسي العلمية، وكان أولها "كراسي الدراسات الشرقية " في بولونيا وفي باريس، وأول مركز للبحث ظهر في بريطانيا عام 1831، كما تم إنشاء أول وقفية في بريطانيا " ديمورنث " في جامعة أوكسفورد لتشجيع الدراسات الدينية، حيث اعتبر ذلك بمثابة مرحلة تمهيدية لظهور المراكز البحثية.

[1]: مصطفى صابح، السياسة الأمريكية اتجاه الحركات الإسلامية، الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2010، ص355.

[2]: حنان رزايقية، " دور مراكز الفكر في صنع السياسة الخارجية الأمريكية الحرب على العراق، أنموذجا"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، جامعة الجزائر – 3 – سنة 2017، ص267.

أما البدايات الأولى لهذه المراكز بشكلها الحديث كانت في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تأسيس معهد كارنيجي للسلام 1910 وبعده معهد بروكينغز 1916، ثم معهد هوفر 1918 ومؤسسة القرن 1919 ومجلس العلاقات الخارجية 1921 وغيرها.

في الولايات المتحدة أطلق عليها اسم ثينك تانكس (Think thanks) وترجمت بالعربية بصورة مختلفة منها " مراكز التفكير " وهناك من ترجمها " بنوك التفكير " أو خزانات التفكير، ولكن في الأغلب يستخدم تعبير مراكز الأبحاث والدراسات للإشارة Think thinks وفي بريطانيا عرفوها باسم مراكز الأبحاث والدراسات ولكن أثناء الحرب العالمية الثانية استخدمت عبارة Brainbas أي صناديق الدماغ أو المخ حيث تعدد تعريفها حيث نجد جيمس غان يعرفها بأنها عبارة عن منظمات مرتبطة بتحليلات بحث السياسة العامة، والتي تولد بحث السياسة الموجهة، وتقديم المشورة في الشؤون الداخلية والدولية، لكي يتمكن صناع القرار من صنع القرارات حول السياسة العامة.[1]

ووفقا لدونالد أبلسون فإن مصطلح Think thanks في الأصل استخدم في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية حيث كان يشير إلى غرفة أو مكان آمن يليق فيه خبراء الدفاع والمخططون العسكريون لمناقشة الاستراتيجية، أما ريشارد هاس فإنه يرى أنها: مؤسسات مستقلة تم إنشاؤها بهدف إجراء الأبحاث وإنتاج معارف مستقلة متصلة بالسياسية، وهي تسد فراغا في غاية الأهمية بين العالم الأكاديمي من جهة وبين رجل السلطة من جهة ثانية، ذلك أن دافع الأبحاث في الجامعات يكون أحيانا كثيرة منصبا حول النقاشات النظرية المنهجية والغامضة التي تمت بصلة مع المعضلات السياسية، أما في الحكومات نجد الرسمين غارقين في مطالب صنع السياسة اليومية الملموسة ... وجاءت هذه المؤسسات الفكرية لسد الفجوة بين عالمي الأفكار والعمل ".

[1]: فوزي نور الدين، خميسة عقابي، دور مراكز التفكير في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث 17 سبتمبر 2001، مجلة العلوم القانونية والسياسية، 16 جوان 2017، ص188.

كما أدت الثورة العلمية بدورها التي كانت إحدى نتاجات الثورة الصناعية الحديثة إلى ظهور مراكز الأبحاث والدراسات وارتبطت هذه المراكز في بداية نشأتها بمراكز المؤسسات العلمية والجامعات، وتمثل هذه المراكز الدعامة الاستراتيجية التي تسند خطوات البحث العلمي واكتشاف اتجاهات المجتمع في القضايا الرئيسية والحساسة التي تهم هذا المجتمع لذلك أطلق عليها خزانات التفكير ويعتمد صناع القرار في مختلف مستوياتهم على تلك المراكز التي تشكل مصدرا أساسيا للمعلومات والتوصيات خصوصا في الدولة المتقدمة.

إذ أن تعدد مراكز الأبحاث والدراسات يفتح المجال أمام تنوع الآراء والطروحات التي تعالج المشاكل التي يمر بها المجتمع ومؤسساته بمختلف مستوياته، وتنقسم مراحل النشأة والتطور بهذه المراكز إلى:[1]

المرحلة الأولى:

تبدأ من عام 1910 وهو العام الذي شهد ظهور أول المراكز البحثية في الولايات المتحدة الأمريكية 1920 وهي المرحلة التي تلت الحرب العالمية الأولى فقد ظهر أول مركز بحثي يشكله الحديث في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من خلال تأسيس معهد كارنيجي للسلام عام 1910 وتلا ذلك إنشاء معهد بروليغز.

المرحلة الثانية:

تنحصر بين عامي 1970 وعام 1951 وهي حقبة الحرب العالمية الثانية وظهور منظمة الأمم المتحدة وبعض المنظمات العالمية، كما تأسس معهد انتربرابز الأمريكي لأبحاث السياسات العامة في عام 1993 ثم معهد دراسات الشرق الأوسط في أمريكا في عام 1948 واختتمت هذه الحقبة من نشأة المراكز البحثية بإنشاء مؤسسة راند في عام **1948**.

[1]: علاء إبراهيم رجب، مرجع سابق، ص05.

المرحلة الثالثة:

بدأت عام 1951 وتشكلت في تلك الفترة حوالي 91% من مراكز البحوث في أوربا وأمريكا علما بأن حوالي 58% منها تشكل العقدين السابع والثامن من القرن العشرين، إذ تأسس المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (iiss) في لندن عام 1958، ومركز أبحاث فض المنازعات في جامعة ميشغان 1959 ومعهد ستوكهولم لأبحاث السلام في السويد (SiPRL) في عام 1966.

المرحلة الرابعة:

وتمتد من عام 1989 وهو العام الذي شهد نهاية الحرب الباردة بين الإتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية إلى عام 2000 وهو عام بداية عصر العولمة.

المرحلة الخامسة:

وبدأت هذه المرحلة من 2001 ومستمرة إلى الآن، وهي المرحلة التي أطلق عليها الحرب العالمية على الإرهاب، وتكريس اعتبارات الأمن القومي الأمريكي على اعتبار أن مسألة الأمن القومي والحرب على الإرهاب أصبحا الشغل الشاغل للولايات المتحدة.[1]

– وظائف ومهام مراكز الأبحاث:

- إجراء البحوث حول تحليل المشكلات التي تواجه السياسة العامة.
- تقديم الإرشادات أو الاستشارات حول الاهتمامات أو المستجدات العاجلة أو الفورية للسياسات.
- تقويم البرامج الحكومية.
- تقديم التفسير والتوجيه حول المبادرات والسياسات العامة لوسائل الإعلام وتسهيل فهم استيعاب الجمهور لها.

[1]: المرجع نفسه، ص05

– توفير العلماء والكفاءات الأساسية أو الخبرات اللازمة للحكومة لإعداد السياسات العامة.[1]

– تقييم السياسات السابقة ووضعها في إطارها التاريخي والسياسي السليم.

– تحديد الآثار بعيدة المدى للسياسات المتبعة اتجاه الأصدقاء والأعداء على حد سواء، فيما يتعلق بمصالح أمريكا ومكانتها الدولية خاصة.

– طرح الأفكار والآراء الجديدة واقتراح السياسات البديلة خلال المدة التي تسبق مباشرة انتقال السلطة من إدارة إلى أخرى خاصة.

– تزويد الإدارات المتتابعة والأجهزة المختلفة بالخبراء.

– تقديم المشورة والنصح لأجهزة مؤسسات الدولة أحيانا بناء على طلب تلك الأجهزة.

– تدريب جيل جديد من القيادات الفكرية والسياسية ليكون جاهزا لتسهم الإدارات السياسية العامة للدولة.

– التأثير في الرأي العام وفي صانع السياسة والقرار السياسي من خلال عقد السنوات والمؤتمرات ونشر الكتب والدراسات لتبرير سياسات معينة أو نقدها أو لترويج أفكار جديدة وتعميمها، وبذلك يعززون المكانة الأدبية لمراكز التفكير والمفكرين.

– إمداد وسائل الإعلام وبرامجها بالخبراء والمحالين القادرين على تحليل الأحداث والتنبؤ بها، خاصة في أوقات الأزمات.[2]

خصائص مراكز البحوث والدراسات:

إن ما يميز مؤسسات الفكر والرأي الأمريكية عن غيرها في أنحاء العالم هو:

- عددها الهائل وكذا انخراطها بشكل كبير في النشاط السياسي.
- القدرة على التأثير المباشر وغير المباشر في صنع السياسات واستعداد صناع القرار لتحويلها وفقا للمشورة المقدمة من قبلهم.
- تنظيم مؤسساتي.
- استخدام آلية البحث العلمي.

---

[1]: سلام علمي أحمد المشهداني، صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2016)، ص197.

[2]: هزار صابر أمين، " مراكز التفكير ودورها في التأثير على صنع السياسة أنموذج لدراسة الولايات المتحدة الأمريكية حول عبارة Think thinks "، 14 مارس 2015. Strategy unblog.fr.

- غير ربحية.
- تتجه نحو الظواهر الاجتماعية الموضوعية.
- مخرجاتها تتضمن توصيات أو سيناريوهات حلول ومقترحات.
- قابليتها على التجدد.
- مؤسسات مستقلة وغير حزبية.
- نشر الثقافة والمعرفة العامة.[1]

2- مفهوم السياسة الخارجية وصنع القرار.

1) مفهوم السياسة الخارجية:

قدم تشارلز هرمان لسياسة الخارجية تعريفا الذي يرى فيه بأنها مرادفة لسلوكيات السياسة الخارجية والتي يقوم بها صانعوا القرار الرسميون إذ يعرفها: " تتألف السياسة الخارجية من تلك السلوكيات الرسمية المتميزة التي يتبعها صانعو القرار في الحكومة أو من يمثلونهم التي يقصدون بها التأثير في سلوك الوحدات الدولية الخارجية ".

أما الدكتور جامد ربيع فيعرف السياسة الخارجية بأنها: "جمع صور النشاط الخارجي، حتى ولو لم تصدر عن الدولة كحقيقة نظامية أن نشاط الجماعة كوجود حضاري أو التعبيرات الذاتية كصور فردية للحركية الخارجية لنطوي وتدرج تحت هذا الباب الواسع الذي تطلق عليه السياسة الخارجية ".[2]

[1]: حنان رزايقية، مرجع سابق، ص270.

[2]: أحمد نوري النعيمي، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجا، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص25.

كما قدم لنا الدكتور عبد المجيد العيدلي تعريف لها:" بأنها تسير الدولة الخارجية في جميع الميادين مع بقية الممثلين الحوليين سواء كانوا أنشطة دولتين دول ومنظمات دولية أو جماعات ضغط دولية أخرى وهذا الفن تحكمه المصلحة الوطنية ".

إضافة إلى الدكتور محمد السيد سليم فإنه يعرف السياسة الخارجية بأنها: " برنامج العمل العلمي الذي يختاره الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة البدائل البرنامجية المتاحة من أجل تحقيق أهداف محمدة في المحيط الخارجي".

وهذا التعريف ينطوي على الأبعاد التالية: الواحدية والرسمية، والعلنية الاختيارية والمدقية والخارجية والبرنامجية.

علاقتها ببقية المفاهيم:

2) السياسة الخارجية والسياسة الدولية:

هناك تفاعل بين البيئة الداخلية والبيئة الخارجية أما الستجابة أو رد فعل أو كلاهما وفي هذا المجال لابد من طرح مفهوم Interaction، الذي يعد موضوعا من موضوعات السياسة الدولية.

وعليه فإن الدكتور حامد ربيع، يعرف السياسة الدولية بأنها: " التفاعل الذي لابد أن يحدث الصدام والتشابك المتوقع والضروري ينتفع لاحتضان الأهداف والقرارات التي تصدر من أكثر من وحدة لسياسة واحدة ".[1]

ونستنتج من هذا التعريف ملاحظات معنية بالإمكان ايجازها في:

1)- أن السياسة الخارجية هي عنصر من عناصر السياسة الدولية ولكن ليس بوصفها تعبيرا عن أهداف محلية وإنما بوصفها نموذجا من نماذج السلوك الدولي.

[1]: المرجع نفسه، ص35.

2)- أن السياسة الدولية لا تقتصر على مجرد العلاقات بين الدول بمعنى العلاقات التي تقوم على أسس رسمية بين أشكال النظام السياسي الرسمي فحسب بل العلاقات بين مختلف أشكال التنظيمات غير الرسمية.

3)- أن السياسة الدولية تفترض تفاعل بين أكثر من دولة واحدة، بل الإمكان التقاطع بين أكثر من كتلة واحدة من التكتلات الدولية.

4- السياسة الخارجية والعلاقات الدولية:

إن دراسة العلاقات الدولية تعد حديثة عندما تقارن ذلك بدراسة العلوم التي تولي اهتماما بدراسة الظواهر الدولية، مثل العلوم السياسية والتاريخ الدبلوماسي والقانون الدولي العام، ولكن هذا لا يعني أن العصور القديمة والوسطى لم تكن لتعرف مفهوم العلاقات الدولية، إذ أنها وجدت في تلك الحقب وتطورت وبموجب حاجات ومصالح الشعوب.

وهذا يعني أن العلاقات الدولية في الوقت الحاضر لها جوانب مختلفة سواء كانت سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية: وبعض هذه الجوانب لها علاقة بالوحدات السياسية (الدول) إذ تعد علاقات سياسية، في حين يقع البعض الآخر منها على مستوى العلاقات الخاصة وذلك بعدم ظهور الدول كطرف مباشر في التعامل.[1]

5- السياسة الخارجية والدبلوماسية:

هناك ثمة اختلاف في مفهومي السياسة الخارجية والدبلوماسية إذ أن: " السياسة الخارجية لدولة ما هي: تدبير نشاط الدولة في علاقاتها مع الدول الأخرى، أو المنهج الذي تسير بمقتضاه الدولة في علاقاتها في الشؤون السياسية والتجارية والاقتصادية والمالية مع الدول الأخرى.

بينما نرى أن الدبلوماسية هي أداة تنفيذ السياسة الخارجية، فالدبلوماسي هو الذي يقوم في تنفيذ الخطة التي يرسمها رجل السياسة في الدولة في أوقات السلم، إلا أن هذا لا يعني بأن الدبلوماسية في تنفيذها للسياسة الخارجية لا تلجأ إلى نوع من الصراع السياسي وآثاره

[1]: المرجع نفسه، ص54.

السياسة الخارجية والسياسة الداخلية:

إن صنع السياسة الخارجية يخضع أساسا للسياسة الداخلية ويمكن القول في هذا المجال بأن السياسة الخارجية هي استمرارية للسياسة الداخلية، وعلى هذا الأساس فإن صياغة السياسة الخارجية تتأثر بالمحيط الداخلي سواء على مستوى الفرد – القيادة – هو على مستوى الجماعة – طبيعة المجتمع وخصائصه المرحلية – أو على مستوى حالة العلاقة السلمية.

أن السياسة الخارجية كالسياسة الداخلية كل منهما يكون بعيدا من أبعاد الحركة السياسية بحيث أن اختلاط الواحد منها بالآخر هو الذي يسمح بخلق القوة والتعبير عن الإرادة الحاكمة.[1]

كما أن ارتباط السياسة الخارجية بالداخلية، والذي أثر في تاريخ العديد من البلدان، فهو اللجوء إلى استعمال السياسة الخارجية لحجب بعض المشاكل الداخلية الخطيرة، وبعد الهروب إلى الأمام في نزاع دولي وسيلة تستعمل أحيانا لاستعادة التضامن الوطني وتحويل الانتباه عن الخلافات الداخلية.

– مفهوم صنع القرار في السياسة الخارجية:

ونعني بكلمة قرار هي البث النهائي والإرادة المحددة لصانع القرار بشأن ما يجب وما لا يجب فعليه للوصول لوضع للعين وإلى نتيجة محددة ونهائية، على أن هناك بعدا آخر يمكن أن يضاف إلى مفهوم القرار فأفعال كل منا يمكن أن تنقسم إلى قسمين رئيسيين: قسم ينتج من تراوح التمعن والحساب والتفكير، وقسم آخر لا شعوري تلقائي.

وينتج عن القسم الأول ما يسمى قرارات، أما القسم الثاني فينتهي إلى أفعال آنية. ومن ثم يمكن تعريف القرار بأنه مسار فعل يختاره المقرر باعتباره أنسب وسيلة متاحة أمامه لإنجاز الهدف أو الأهداف التي يتبعها أي لحل المشكلة التي تشغله.

كما أن مفهوم صنع القرار لا يعني اتخاذ القرار فحسب وإنما هو عملية معقدة للغاية. تتداخل فيها عوامل متعددة: نفسية، سياسية، اقتصادية واجتماعية، وتتضمن عناصر عديدة.

[1]: المرجع نفسه، ص67.

كما يعتبر موضوع صنع القرار واتخاذه من الموضوعات ذات الأهمية الكبرى التي شغلت بال العلماء الاجتماعيين وبخاصة المضطلعين منهم بعلم الاجتماع أو الإدارة أو النفس أو السياسة، وتنطلق الأهمية من أمرين أساسيين: (أمر أكاديمي وأمر مجتمعي).

ومن جهة أخرى فإن صنع القرار هو سلسلة الاستجابات الفردية أو الجماعية، التي تنتهي باختيار البديل الأنسب في مواجهة موقف معين.[1]

مفهوم موضع القرار في السياسة الخارجية:

تعد عملية صنع القرار السياسي هي مزيج من القوة والنفوذ والرشد والعقلانية ففي إطار قيم الجماعة تتفاعل جميعا لصياغة القرار كحل توفيقي بين جميع الاعتبارات فالقرار السياسي عملية سياسية تعبر عن توزيع القوة والموارد السلطوية وتتضمن تمثيل المصالح كما تهدف إلى تحقيق أفضل النتائج الممكنة من خلال الموارد المتاحة ولذلك فإن هناك قوتين تتجاذبان عملية صنع القرار السياسي قوة تجذبها باتجاه تمثيل المصالح الأثقل وزنا نظرا لاستحواذها على عناصر القوة السياسية في المجتمع وأخرى تجذبها نحو العقلانية والرشد إقامة نوع من التراتب المعقول بين مختلف المصالح وتحقيق الأهداف المشتركة " فكرة المعقولية ".

كما أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية القرار السياسي مثل دور القائد وشخصيته وطموحاته والتركيب الاقتصادي والاجتماعي والرأي العام والأحزاب السياسية وجماعات المصالح وطبيعة النظام السياسي فعملية صنع القرار تؤثر فيها مجموعة من العوامل والمؤثرات النفسية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية أيضا كما تتضمن مجموعة من العناصر والاعتبارات التي يتخذ القرار بناء عليها.[2]

وبناء على ما سبق يمكن تعريف عملية صنع القرار السياسي على أنها عملية ديناميكية تتألف من مجموعة العناصر والأبعاد والمراحل، وتتم ضمن إطار ومؤثرات وقيود ومحددات

[1]: محمد عبد العظيم الشيمي، الوظيفة السياسية لصانع القرار في السياسة الخارجية المصرية والمؤشرات، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط1، 2015، ص45.

[2]: علاء إبراهيم رجب، مرجع سابق، ص04.

متعددة، وتتضمن كل السلوكيات الهادفة والتفاعلات المؤسسية والسلوكية التي تفضي إلى اتخاذ القرار الذي يقوم على المفاضلة والموازنة بين عدد من البدائل المتاحة وفق نموذج محدد بما يعبر عن علاقات وتوازنات القوى في المجتمع ويحقق الأهداف المرجوة بأقل قدر ممكن من استخدام الإمكانيات المتاحة ماديا ومعنويا وبشريا.

الفصل الأول

يمثل هذا الفصل النظري للمراكز البحثية او مراكز الفكر كما تسميها الولايات المتحدة الامريكية بحيث يشمل الاطار النظري تعريف مراكز البحث وتسليط الضوء على التعريفات المختلفة لها و الخلفية التاريخية وكيف تطورت هاته المراكز حتى باتت بالصورة الكبيرة التي هي عليها ألان.

المبحث الأول: الإطار التاريخي لنشأة المراكز البحثية في الولايات المتحدة الأمريكية.

من خلال هذا المبحث سنقدم تاريخ نشأة وتطور مراكز البحث ب و م ا

المطلب الأول: نشأة مراكز البحوث في الولايات المتحدة الأمريكية .

اختلف الباحثون في تحديد التاريخ التي نشأت فيه مراكز البحث Think thinks منهم من يقول أنها نشأت في الجامعات الأوربية تحديدا في القرن الثامن عشر تحت اسم الكراسي العلمية وكان أولها " كراسي الدراسات الشرقية " في بولونيا وفي باريس وأول مركز للفكر ظهر في بريطانيا عام 1831، كما تم انشاء أول وقفية في بريطانيا "ديمورنت" في جامعة أكسفورد لتشجيع الدراسات الدينية، حيث اعتبر ذلك بمثابة مرحلة تمهيدية لظهور المراكز البحثية.[1] أما البدايات الأولى لهذه المراكز يشكلها الحديث كانت في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تأسيس معهد كارتيجي للسلام عام 1910، وبعده معهد بروكينغز عام 1916، ثم معهد هوفر 1918، ومؤسسة القرن 1919، ومجلس العلاقات الخارجية 1921 وغيرها في الولايات المتحدة أطلق عليها اسم ثينك تاكنس (Think thanks) وترجمت إلى العربية بصور مختلفة منها " مراكز التفكير " وهناك من ترجمها " بنوك التفكير " أو " خزانات التفكير "، ولكن في الأغلب يستخدم تعبير مراكز الأبحاث والدراسات للإشارة على Thinks thank وفي بريطانيا عرفوها باسم مراكز الأبحاث والدراسات ولكن أثناء الحرب العالمية الثانية استخدمت عبارة Brain boxes أي صناديق الدماغ أو المخ حيث تعدد تعريفها حيث نجد جيمس غان يعرفها بأنها " عبارة عن منظمات مرتبطة بتحليلات بحث السياسة العامة،والتي تولد بحث السياسة الموجهة والتحليلات، وتقدم المشورة في الشؤون الداخلية والدولية، لكي يتمكن صناع القرار من صنع القرارات حول السياسة العامة، وهذه المراكز يمكن أن تكون مؤسسات

[1]: د. فوزي نور الدين، " دور مراكز التفكير في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث 2007/09/11 "، مجلة العلوم القانونية والسياسية، بسكرة، الجزائر، 2017، ع 16، جوان، ص187.

مرتبطة أو مستقلة، وعادة ما تكون كجسر بين الأكاديمي وصانع القرار، وبين النظام والمجتمع المدني،وتعمل لخدمة الصالح العام ".[1]

ووفقا لدونالد أبلسون فإن مصطلح Thinks thank في الأصل استخدم في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية حيث كان يشير إلى غرفة أو مكان آمن، يلتقي في خبراء الدفاع والمخططون العسكريون لمناقشة استراتيجية "، أما ريتشارد هاس فإنه يرى أنها: مؤسسات مستقلة تم انشاؤها بهدف إجراء الأبحاث وانتاج معارف مستقلة متصلة بالسياسة، وهي تسد فراغا في غاية الأهمية بين العالم الأكاديمي من جهة وبين رجل السلطة من جهة ثانية، ذلك أن دافع الأبحاث في الجامعات يكون في أحيان كثيرة منصبا حول النقاشات النظرية المنهجية والغامضة التي تمت بصلة مع المعضلات السياسية، أما في الحكومات نجد الرسميين غارقين في مطالب صنع السياسة اليومية الملموسة ... وبالتالي جاءت هذه المؤسسة الفكرية لسد الفجوة بين عالمي الأفكار والعمل.[2]

كما يعود تاريخ ظهور المراكز الفكرية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى ما يقارب القرن ونصف وقد مرت هذه المراكز بمراحل مختلفة ومتنوعة متأثرة بالأحداث والتطورات الجارية على الساحة الدولية وقد قسم المؤلف التطورات التي مرت بها هي خمس مراحل رئيسية، فالمرحلة الأولى تمتد من (1865-1900م)، وذلك بعد انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية، فظهرت في الساحة مراكز تعنى بالسياسات العامة، والعلوم الاجتماعية بغرض مساعدة الحكومة وتشجيعها على تنفيذ الإصلاحات اللازمة التي يصبو إليها المجتمع الأمريكي، بينما حددت المرحلة الثانية من (1901-1945) وهذه المرحلة ميزها الطابع الليبرالي، إذ أن الأثرياء والشركات التجارية والصناعية الكبرى، والمؤسسات الخيرية لعبت أدوارا هامة في تمويل الدراسات والأبحاث في المراكز الفكرية

[1]: خالد وليد محمود،دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي: الواقع الراهن وشروط الفاعلية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، يناير 2013.

[2]: فوزي نور الدين، المرجع نفسه، ص188.

الهامة[1] وقد تزايدت أعداد المراكز الفكرية تزايدا كبيرا في المرحلة الثالثة التي تنحصر بين (1946-1970)، فمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية تركزت الاهتمامات فيها عن المراكز ذات البعد الاستراتيجي والعسكري،ومثال ذلك مشروع منهاتن الذي أدخل العالم عصر القنبلة الذرية، كما وسعت المؤسسات والنشاطات التي تركز على السياسة الخارجية، والشؤون الدولية والمخططات الاستراتيجية والأعمال العسكرية، وقد حدد الإطار الزمني للمرحلة الرابعة ما بين (1972-1991م)، وقد نحث المراكز العسكرية في هذه السنوات منحى آخر، فاتجهت إلى الإقناع، والتدليل بالحجة والبرهان، بدلا من الاقتصار على تقديم النصح والمشورة، والتوصيات بالخيارات الممكنة، وقد كان هذا الاتجاه نتيجة لمجموعة من الأحداث والتطورات التي شهدت في ذلك الزمن من أبرزها: حرب الفيتنام، وحماية الحقوق المدنية، وتوفير الفرص التعليمية والاقتصادية المتكافئة للأقليات، وقد أنشئت في هذه المرحلة الكثير من المؤسسات الهامة، مثل: مؤسسة التراث، مؤسسة الكونغرس الحر، ومركز الأخلاق والسياسة العامة، ومجلس الأمن الأمريكي المتبادل.وأما المرحلة الأخيرة فقد بدأت من سنة 1992م في وقتنا الحاضر، وأهم ما ميز هذه المرحلة ذلك الإمتداد الواسع للمراكز الفكرية الأمريكية في مناطق ودول مختلفة عن طريق تقديم الخبرات وتعزيز الخطط لبناء الدول الجديدة، ومواكبة التحولات الديمقراطية، والاقتصادية وما يتصل بهما من شتى القضايا، كما شهدت هذت المرحلة نفوذا كبيرا للمحافظين الجدد على الكثير من المراكز المحافظة تقليديا، وأضحى بين أيديهم تقرير من يدخل ميادين العامة، أو ينسحب منها وركزوا اهتماماتهم على الساحة الخارجية، وطفقوا يبحثون عمن يتفق معهم عقائديا، أو يعمل أفكارا منسجمة مع رؤاهم.[2]

[1]: محمد سيف الإسلام بوطلاقة، " المراكز الفكرية في الولايات المتحدة الأمريكية " الظاهرة والدول والتأثير "،كلية الآداب، عنابة ، الجزائر، 2016.

[2]: المرجع نفسه.

المطلب الثاني: تطوراتها بعد أحداث 11 سبتمبر 2001.

في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، تطور واقع مراكز الدراسات والأبحاث بشكل كبير سواء من حيث الزيادة الكبيرة في عددها أو من حيث انتشارها في دول العالم، ومن أشهر هذه المراكز التي تأسست في هذه الحقبة المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، وفي أمريكا معهد دراسات الشرق الأوسط، ومعهد انتربرايز الأمريكي لأبحاث السياسات العامة AE ،ومؤسسة راند التي تعنى بالسياسات العامة والشؤون الدفاعية العسكرية بشكل خاص، ومركز أبحاث فض النزاعات في جامعة متيشغان وفي أوسلو النرويجية أسس معهد أبحاث السلام الدولي وفي السويد معهد استوكهولم لأبحاث السلام، وغيرها من الدول الأوربية مثل هولندا وفرنسا وايطاليا وغيرها من الدول.[1]

أما في مرحلة السبعينات وحتى نهاية القرن الحادي والعشرين، فانتشر وجود هذه المراكز البحثية في جميع مناطق العالم وازداد نفوذها، وتنوعت طبيعة الاختصاص والمجالات البحثية لمراكز الدراسات حتى العقل العلمي الواحد، فعلى سبيل المثال في مجال العلوم السياسية والعلاقات الدولية نشأت العديد من المراكز البحثية المتخصصة، بعضها في دراسات السلام والصراع وبعضها في الشؤون الأمنية والاستراتيجية، وبعضها في المنظمات الدولية والقانون الدولي الإنساني، وأخرى في الشؤون الخارجية، وبالمثل تنوعت اختصاصات المراكز البحثية المعنية في المجالات الأخرى، سواء الاقتصادية أو المالية أو الاجتماعية، أو شؤون الهجرة والسكان وغيرها.

وفي هذه الحقبة أيضا تطور وجود وعدد مراكز الأبحاث والدراسات في العالم، حيث وصل عددها حسب مشروع مؤشرات مراكز الفكر والأبحاث لـ 6480 مركز بحثي متخصص في مجال السياسات العامة.[2]

---

[1]: د. سامي الخزاندار،وطارق الأسد، " دور مراكز الفكر والدراسات في البحث العلمي وضع السياسات العامة " الجامعة الهاشمية – الأردن، « https//www.gip.cerist.dz »

[2]: المرجع نفسه.

– تطورات مراكز البحث:

إن مراكز البحث هي مراكز مستقلة، تم انشاؤها بهدف إجراء الأبحاث المتصلة بالسياسة وهي تسد فراغا في غاية الأهمية بين العالم الأكاديمي من جهة، وعالم الحكم من جهة أخرى.

ومع بروز الولايات المتحدة كدولة عظمى في العالم، ظهرت هذه المؤسسات كجزء من حركة تستهدف الاعتراف في العمل الحكومي، وكانت رسالتها المعلنة غير سياسية، فهي تهدف إلى تزويد المسئولين بالنصائح السياسية غير المنحازة، ومن الأمثلة لهذه المؤسسات: مؤسسة كارينغي للسلام العالمي التي تأسست عام 1910، وتعد أول مركز أبحاث مخصص للسياسة الخارجية فقط، وقد أنشئت للتحقيق في أسباب الحروب والعمل على إيجاد الحل السلمي للنزاعات وأهم مجموعة كبيرة من الخبراء والأكاديميين البارزين، وقد شكلت عام 1921 ما يعرف بمجلس العلاقات الخارجية.

أما الموجة الثانية، من مؤسسات الفكر والرأي فقد برزت بعد عام 1945، عندما أصبحت الولايات المتحدة تدافع عن العالم الحر ضد التهديد السوفيتي السابق، وقد قدمت الحكومة الأمريكية دعما كبيرا لهذه المؤسسات أما الموجة الثالثة من مؤسسات الفكر والرأي فقد ظهرت في العقود الثلاثة الأخيرة، بهدف تقديم المشورة السياسية المطلوبة في الوقت المناسب بهدف التأثير في القرارات السياسية، وقد شهدت هذه المراكز الأمريكية عصر الذهبي في عهد الرئيس بيل كلينتون إذ استعانت إدارته بمجموعة من الأكاديميين الذين اختارهم الرئيس وما يتناسب مع توجهاته السياسية.

وفي مطلع القرن الحادي والعشرين بلغ عدد مراكز الأبحاث في الولايات المتحدة 2000 مركز تغطي بنشاطاتها جميع ألوان الطيف السياسي، وتعد هذه المراكز شديدة التنوع لجهة الأفكار التي تقدمها والتمويل التي تحصل عليه والنفوذ التي تتمتع به.[1]

[1]: شاهر اسماعيل الشاهلر: " دور مراكز الدراسات في صنع السياسة الخارجية الأمريكية "، دمشق. المصدر: http://the aris of reason de/

تم تصنيف المراكز البحثية الى مراكز رسمية وغير رسمية .

المبحث الثاني: تصنيف المراكز البحثية في الولايات المتحدة الأمريكية.

المطلب الأول: المراكز الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية.

هذا النوع من المراكز يرتبط ويخضع لملكية القطاع الحكومي من حيث:

- تعيين إدارته من قبل جهة أو وزارة أو مؤسسة حكومية مستقلة أو الديوان الملكي أو غير ذلك.
- تحديد مجالاته وأنشطته البحثية التي ترتبط عادة بسياسات ومتطلبات حكومية أو احتياجات البحث العلمي أو الأولويات التنموية.
- ارتباط ميزانيته بالتمويل الحكومي.

عموما، إن ميزات هذا النوع من مراكز البحث، تخلصه من عبئ توفير التمويل اللازم بالإضافة إلى ميزة علاقاته وإطلاعه أو معرفته عن قرب على احتياجات صانع القرار وبالتالي يزيد من فرصة دوره المؤثر في اسم السياسة العامة، وفي عملية صنع القرار، إلا أنه في المقابل يعاني هذا النوع من سلبيات أساسية هي:

- ضعف الاستقلالية في المجال البحثي، سواء على صعيد الأجندة البحثية أو سقف الحريات.
- تأثر قراراتها ومشاريعها البحثية بالبيروقراطية بالحكومية وتعقيداتها.
- لا يشكل هذا النوع في الغالب بيئة مولدة للأفكار الإبداعية الجديدة أو صعوبة تقبلها للأفكار التي لا يحقق رضى صانع القرار.

إن الكثير من دراساتها العلمية قد لا ينشر أو يتاح بسهولة للباحثين وتخضع البيروقراطية القرار الإداري.[1]

[1]:كريمة زواوي، دور غرف التفكير في صنع السياسة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، سنة 2015/2014، ص21.

ومن أبرز وأهم مراكز البحث التابعة أو الخاصة بالحكومة نجد:

مكتب المحاسبة:

أنشأ من قبل قانون الميزانية والمحاسبة لعام 1921، ويعتبر جهاز تحقيق تابع للكونغرس الأمريكي وتبلغ ميزانيته إلى ما يقارب 300 مليون دولار كما يبلغ موظفيه 500 موظف، كعظم الدراسات التي يقوم بها هي أحد الطلبات من أعضاء الكونغرس، بما في ذلك طلبات منصوص عليها في النظام الأساسي، حيث يعد أحد الأذرع الأساسية للكونغرس الأمريكي لتدقيق ولتقييم أنشطة وسياسات الإدارة الأمريكية ومساعدة الكونغرس على القيام بمسؤولياته الدستورية ويقوم المكتب في هذا المجال بفحص وتدقيق الانفاق الحكومي وتقييم البرامج الفيدرالية، وطرح التحليلات والتوصيات على الكونغرس الأمريكي وقد اعتاد المكتب في هذا الإطار رفع تقارير دورية إلى الكونغرس حول أداء الدبلوماسية العامة الأمريكية، حيث ينتج حوالي900 تقرير سنويا أصدر مؤخراً مشروع الخطة الاستراتيجية لخدمة الكونغرس في السنوات المالية 2014 – 2019 حيث تحدد الخطة الأهداف والاستراتيجيات المقترحة لدعم أولوية قصوى للكونغرس.[1]

مركز الكونغرس للخدمات البحثية:

مركز الكونغرس للخدمات البحثية هو المركز الذي يزود الكونغرس بالمعلومات الدولية اللازمة لاتخاذ القرارات كما يقوم بتحضير الإجابات عن الأسئلة التي يطلبها أعضاء الكونغرس حول مختلف القضايا الدولية، كما له مهمة تدقيق المعلومات الواردة من جماعات الضغط (اللوبي ...) ويعمل في المركز حوالي 850 شخص يغطون حوالي 500 تخصص.[2]

مركز الكونغرس للميزانية:

هي وكالة فيدرالية داخل السلطة التشريعية من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التي توفر الميزانية والمعلومات الاقتصادية للكونغرس، فهي مسؤولة عن التنبؤات

[1]: سامي الخزاندار،وطارق الأسد، " دور الفكر والدراسات في البحث العلمي وضع السياسات العامة " دفاتر السياسة والقانون، ع06 (2012)، ص 07.

[2]: هزار صابر أمين، " مراكز التفكير ودورها في التأثير على صنع السياسة " 14 مارس 2015. STRALEGY.UNBLOG.FR)

الاقتصادية وتحليل السياسات المالية، إسقاطات التكاليف والتقرير السنوي للميزانية الاتحادية والقيم بالدراسات المتعلقة بالميزانية بناءا على طلب من الكونغرس.

يقدم للكونغرس بيانات الميزانية الأساسية وتحليلات القضايا السياسية المالية، توظف الوكالة أكثر من 200 موظف بدوام كامل سبعين في المائة من هؤلاء الموظفين يحملون شهادات عليا في الاقتصاد أو السياسة العامة. بحيث يتعهد مكتب الميزانية في الكونغرس لإجراء الدراسات التي يتطلبها الكونغرس على المجالات ذات الصلة بالميزانية.[1]

مكتب تقييم التكنولوجيا:

أنشأ الكونغرس مكتب تقييم التكنولوجيا عام 1972 من خلال القانون العام 484،92 كان يحكم من قبل مجلس اثنتي عشر عضوا، تضم 06 أعضاء الكونغرس من كل طرف نصف مجلس الشيوخ والنصف الآخر من مجلس النواب، حيث أنتج خلال 24 عام حوالي 750 دراسة حول مجموعة واسعة من المواضيع بما في ذلك الأمطار الحمضية، الرعاية الصحية، تغير المناخ، كما تقوم بتزويد أعضاء الكونغرس واللجان بالتحليل الموضوعي والجاد للقضايا العلمية والنفسية المعقدة في أواخر القرن والعشرين أي تقسيم التكنولوجيا، كانت رائدة في ممارسة وتشجيع تقديم الخدمات العامة بطرق مبتكرة وغير مكلفة، بما في ذلك المشاركة المبكرة في توزيع الوثائق الحكومية من خلال النشر الالكتروني.[2]

المطلب الثاني:

المراكز غير الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية.

هذا النوع لا يخضع في ارتباطه الرسمي أو المالي إلى القطاع الحكومي وفي نفس الوقت لا ينتمي إلى القطاع الخاص، ولا يسعى عمل العائد الربحي، ويحمل استقلالية إدارية وقانونية وبالتالي يمتاز باستقلالية من حيث التمويل ومن حيث إعداد أجندتها واهتماماتها البحثية كما أنها تلتزم بالمعايير العلمية والأكاديمية في البحث العلمي وتتجه نحو قضايا المجتمع والدولة.

[1]: كريمة زواوي، دور غرف التفكير في صنع السياسة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، سنة 2015/2014، ص23.

[2]: مرجع سابق.

حيث بلغت مراكز البحث في أمريكا ما يقارب ألف عام 1988، وإن 50 بالمائة منها مرتبط بالجامعات والنصف الباقي يعمل كمؤسسات بغية خاصة ومستقلة وتنتهج أسلوب تسويق البحث ويخضع لمبدأ الصفقة العلمية، ولعل أبرز مراكز البحث وأهمها في مجالات السياسة الخارجية والعلاقات الدولية والمسائل الاستراتيجية هي:

مؤسسة راند كوربورايش Rand corporation:

تعد أكبر مراكز البحث الخاصة في أمريكا والعالم، وتنحصر اهتماماتها في قضايا الأمن والدفاع، وعلاقة بشكل عام باستراتيجية أمريكيا الأمنية والعسكرية وتعد هذه المؤسسة العقل المفكر لوزارة الدفاع الأمريكية، خصوصا في مجال إعداد الدراسات والأبحاث بالأسلحة الأمريكية وأنظمة الدفاع المختلفة والأزمات والتحديات والرؤى الاستراتيجية، وتعد بموجب عقود بين وزارة الدفاع وهذه المؤسسة، وتبقى من أبحاثها ودراساتها سرية لا تنشر لذلك ينحصر تأثيرها ضمن دائرة صغيرة من صانعي القرار السياسي خاصة العسكري والأمني في الولايات المتحدة الأمريكية.[1]

حيث تنفرد راند بموقع متميز إذ تعد عقل البانتجون، وتلعب دورا خاصا في تلبية احتياجات الجهات التي ترعاها البانتاجون إلى الأبحاث والدراسات التحليلية، وقد ساهمت في اسم السياسة الأمريكية تجاه العالم العربي والإسلام ومن أهم تقريراتها في الجانب السياسي، من بداية السبعينات وعلى سبيل المثال التقرير الذي صدر عام 1970 بعنوان (سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط: القيود والخيارات)، وتقرير بعنوان " بناء شبكات إسلامية متعددة ". وتقرير آخر يحمل اسم " كيف تنتهي الجماعات الإرهابية ".

– معهد بروكينجز:

انبثق عن مؤسسة الأبحاث الحكومية التي تأسست في واشنطن عام 1916 على يد رجل أعمال ومحسن من مدينة سانت لويس يدعى (روبرت كينجز الذي أسس لاحقا منظمتين بيروكينجز هما مؤسسة الاقتصاد وكلية الدراسات العليا الاقتصادية وشؤون الحكم، تركز

[1]: الخزاندار الأسد، " دور مراكز الفكر والدراسات في البحث العلمي وضع السياسات العامة "، ص08.

اهتماماتها على مناطق الشرق الأوسط، أو على قضايا وظائفية مثل سياسة التعليم، حيث يعد من أكثر المراكز البحثية سمعة ومصداقية في الولايات المتحدة وهو اقتباسا في الإعلام والصحف، وهو معهد ذو ميول سياسية، ومع ذلك يتهمه النقاد أنه أيد الكثير من سياسات بوش، والحقيقة اعتمد عليه الرئيس كارتر كشير، وصاغ بعضا من سياساته نحو الشرق الأوسط بناء على دراسات من هذا المعهد وتقدر موجودات المعهد بنحو 258 مليون دولار، وعادة ما يشار إليه بوصفه جامعة بدون طلاب والمعهد الذي يتضمن حوالي75 زميلا بعضهم مندوب من جامعات وأبحاثهم عادة ما يتم مراجعتها أكاديميا وتقديمها لوزارة الخارجية ووزارة الدفاع ومؤسسة الرئاسة.[1]

– معهد الأنتريرايز الأمريكي:

أسس عام (1943)، وهو معهد غير ربي وغير حزبي ضم العديد من الخبراء الذين نظروا للحرب على العراق، وهو مؤسسة أبحاث خاصة استهدفت الدفاع عن النظام الرأسمالي وعن سلوكيات الشركات الكبيرة ومصالحها، ولكنها بعد ذلك تعددت وتنوعت وتوسعت مجالات اهتماماتها.

يقوم هذا المعهد بإصدار 04 مجلات فصلية وحوالي 130 دراسة وكتاب كل سنة كما يقوم هذا المعهد بكتابة مقالات صحفية بمعدل 03 مقالات أسبوعيا حيث يتم نشرها في 101 جريدة يوميةتحت أسماء شخصيات سياسية واقتصادية على الأقل هم سياسيون عملوا كموظفين في الإدارات الحكومية الأمريكية.

حيث أن الرئيس الأمريكي جورج بوش في استضافة المعهد **أمريكيان أنتربرايز** في مقر المعهد واشنطن أثنى على هذا المركز وعبر عن امتنانه لدور هذت المركز في خدمة القرار الأمريكي وأضاف أن هذا المعهد يضع أفضل العقول الأمريكية، مما جعل إدارته تستعين به وينتدب أكثر من 20 شخصية من هذه العقول المفكرة إلى مناصب في إداراته.[2]

[1]: عمرو عبد الكريم، " الحركات الإصلاحية وخزانات التفكير " www.almoslim.net

[2]: مرجع سابق.

مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية:

تأسس عام 1962 من قبل ديفيد أيشاير والأدميرال أليغ بيورل، وهو كما يرد في تعريفه (منظمة غير ربحية تخدم كشرير استراتيجي للحكومة عن طريق تقديم أبحاث وتحليلات تتطلع للمستقبل وتأمل التغيير) وسعى المركز عبر أبحاثه لتطوير الأمن العالمي والازدهار في عصر التحولات الاقتصادية والسياسية عن طريق تقديم الحلول العملية والإستراتيجية لصناع القرار في الحكومة والمؤسسات الدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

وقد تما ليصبح واحد من أكبر وأبرز معاهد البحث في السياسة العامة عبر الولايات المتحدة والعالم، ويلعب اليوم دورا كبيرا في حل المشكلات المتعلقة بالحزبين الجمهوري والديمقراطي حيث يجمع القادة من كلا الحزبين ويضمهم للمشاركة في حل المشكلة.[1]

– مؤسسة هيرتريج (مؤسسة التراث):

تم إنشاء مؤسسة هيرتريج عام 1977 كأحد مراكز البحث التي تعنى بالسياسات العامة المحافظة القائمة على مبادئ وقيم العمل الحر وتحجيم دور الحكومة في الاقتصاد والحرية الشخصية وتقوية جبهة الأمن القومي والتقاليد والأعراف الأمريكية المحافظة.

وتقوم المؤسسة بإجراء العديد من الأبحاث في شتى الميادين على المستوى المحلي والدولي معا، ويشتهر خبراء مؤسسة هيربريج بدورهم في رسم وتشكيل مبدأ ريجاف الذي كان مستخدما إبان الحرب الباردة والذي صور الاتحاد السوفياتي على أنه إمبراطورية الشر والذي برر مساندة السياسة الأمريكية للحركة المناهضة للشيوعية في جميع أنحاء العالم.[2]

مراكز التفكير الرسمية:

يعتمد تصنيف مراكز البحث وفق معايير فمثلا معيار التمويل والارتباط والسلطة العليا للقرار ويشمل هذا المعيار، تحديد طبيعة العلاقة والمرجعية التي ينتمي أو يرتبط بها مراكز الدراسات الأبحاث، ووفق هذا المعيار يمكن تصنيف مراكز الأبحاث إلى ما يلي:

[1]: أحمد الخطيب " خريطة مراكز الفكر الأمريكي: كيف يفكر عقل أمريكا؟ 13 ماي 2014، بموقع: https://www.sasapost;com//thinks

[2]: المرجع نفسه.

- المراكز البحثية الحكومية: وهذا النوع من المراكز يرتبط ويخضع لملكية القطاع الحكومي من حيث:
  - تعيين إدارته من قبل جهة أو وزارة أو مؤسسة حكومية مستقلة أو الديوان الملكي أو غير ذلك.
  - تحديد مجالاته وأنشطته البحثية التي ترتبط عادة بسياسات ومتطلبات حكومية أو احتياجات صانع القرار أكثر من ارتباطها باحتياجات أو متطلبات البحث العلمي أو أولويات تنموية معينة.
  - ارتباط بيروقراطية القرار فيه بالجهة الحكومية التي يتبع لها.
  - ارتباط ميزانيته بالتمويل الحكومي.

عموما، إن ميزات هذا النوع من المراكز البحثية، تخلصه من عبء توفير التمويل اللازم، بالإضافة إلى ميزة علاقته وإطلاعه أو معرفته عن قرب على احتياجات صانع القرار وبالتالي يزيد من فرصة دور المؤثر في رسم السياسات العامة، وفي عملية صنع القرار إلا أنه في المقابل، يعاني هذا النوع من المراكز البحثية الحكومية بشكل عام من ثلاث سلبيات أساسية:

1) ضعف الاستقلالية في المجال البحثي، سواء على صعيد الأجندة البحثية أو سقف الحريات.
2) تأثر قراراتها ومشاريعها البحثية ومشاريعها البحثية بالبيروقراطية الحكومية، وتعقيداتها وتعيش وإن كان بشكل أقل إشكاليات الجهاز البيروقراطي الحكومي، خاصة في مجال الإنفاق المالي وهو ما ينعكس غالبا على السلبية الثالثة وهي:[1]

[1]: د. سامي الخزاندار،وطارق الأسد، " دور مراكز الفكر والدراسات في البحث العلمي وضع السياسات العامة " ، الجامعة الهاشمية (الأردن). https://www.asjr;cerist.dz

1) لا يشكل هذا النوع من المراكز في غالب الأحيان، بيئة مولدة للأفكار الإبداعية أو على الأقل صعوبة تقبلها الأفكار والمشاريع البحثية الجديدة التي لا تخص رضى صانع القرار، ولو كانت هناك حاجة تنموية لها.

2) إن الكثير من دراساتها وانتاجها العلمي قد لا ينشئ أو لا يتاح بسهولة الباحثين أو المهتمين ويخضع لبيروقراطية القرار الإداري.

2/ المراكز البحثية الأكاديمية:

هي مراكز تخضع أو تتبع للجامعات، وفي الحقيقة أن هذا المعنى ليس بالضرورة دقيقا أو صحيحا فالمقصود هنا أن مراكز الأبحاث الأكاديمية هي التي تعتمد على أكاديميين ومنهجيات البحث العلمي الأكاديمي، وطريقة النشر العلمي فيها وفق آليات التحكيم العلمي.

وهذه المراكز لا تمارس العملية التعليمية أو التدريسية، وهي مراكز بعضها قد يكون مستقلا لا يرتبط بأي جهة سواء أكانت جامعية أو غيرها، وبعضها الآخر قد يكون مرتبطا بجامعة ما ومن أمثلة هذا النوع من المراكز البحثية المستقلة معهد بروكنجز في أمريكا، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، والمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن.

كما أن هذه المراكز تعنى بدراسة القضايا الهامة التي تواجه المجتمع أو الدولة، كما أن تمويل هذه المراكز البحثية عادة يأتي من عدة مصادر، بعضها مؤسسات تمويل دولية أو من مؤسسات مانحة للبحث العلمي أو مشاريع بحثية أو حكومية أو شركات كبرى أو رجال أعمال وغيرها من المصادر غير المشروطة، وتمتاز هذه المراكز بأنها هي التي تحدد برامجها وأنشطتها وأجندتها البحثية وبما يتلاءم مع موضوعية البحث العلمي، لذا فهي تمتاز إلى حد كبير باستقلالها العلمي بعيدا عن الرغبات الحكومية.[1]

[1]: المرجع نفسه.

مراكز البحث لها مجموعة من المجالات و الطرق قد تشارك او تؤثر من خلالها على صانعي القرار السياسي الأمريكي .

المبحث الثالث مجالات وآليات تأثير مراكز البحوث في السياسة الخارجية الأمريكية.

المطلب الأول: مجالات التأثير.

ويمكن القول بأن هذه المراكز لها عدة طرق ومجالات تشارك أو تؤثر من خلالها كل صانعي السياسة الخارجية والمتمثلة فيما يلي:

- ✓ توليد أفكار وخيارات مبتكرة في السياسة الخارجية: فهي تحمل طابع الابتكار والإبداع والابتعاد عن النمطية، كما أنها تلتزم بالمحافظة على النظرة الواقعية للأمور مع استنزاف آفاق مستقبلية بعيدة وهي تقدم المشورة لمرشحي الرئاسة حول عدد من القضايا الداخلية والخارجية ومثال على ذلك تمني حكومة رونالد ريجان مطبوعة لمؤسسة هيوتيج " تفويض للتغيير " كبرنامج للحكم بعد انتخابات 1980م.
- ✓ تأمين مجموعة جاهزة من الاقتصاديين للعمل في الحكومة: وهي وظيفة مهتمة فعلى سبيل المثال استعان الرئيس رونالد ريجان خلال عهدتيه بمائة وخمسين شخصا من مؤسسة هيرتيج ومؤسسة هوفر ومعهد اثربرايز الأمريكي.
- ✓ توفير مكان للنقاش على مستوى رفيع: تلعب مؤسسات الفكر والرأي دورا في التوصل إلى تفاهم مشترك إن لم يكن هناك إجماع حول خيارات السياسة الخارجية، وتقوم بشرح السياسات الجديدة.
- ✓ تثقيف مواطني الولايات المتحدة عن العالم: فهي تساءل في إثراء الثقافة المدنية الأمريكية عن طريق تعريف المواطن الأمريكي بطبيعة العالم الذي يعيش فيه.
- ✓ وسيلة مكملة للجهود الرسمية في حل النزاعات: تلعب هذه المراكز دور نشيط في السياسة الخارجية عبر رعايتها للعوارات الحساسة وتأمين وساطة فريق ثالث بين أطراف النزاع.[1]

[1]: حنان رزايقية، " دور مراكز الفكر في صنع السياسة الخارجية الأمريكية الحرب على العراق، أنموذجا"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، جوان 2017، ص7-271.

– آليات تأثير مراكز الأبحاث في السياسة الخارجية الأمريكية:

يمكن تلخيص أهم أشكال وطرق ووسائل تأثير مراكز الأبحاث بما يلي:

– الأنشطة العلمية التفاعلية:

وهذا النوع من الأنشطة يتمثل في عقد المؤتمرات أو الندوات وورش العمل حول قضايا تقع ضمن اهتمام المسئولين وصناع القرار، وعادة المشاركين في هذه الأنشطة تفتح المجال للحوار والنقاش المباشر بين الباحثين أنفسهم أو مع المشاركين من المهتمين من صناع القرار والمسئولين، وهذا النوع من الأنشطة يكون عادة ثري بالنقد من جهة، وبتوليد الأفكار والاقتراحات الجديدة من جهة ثانية، والتعرف على الاتجاهات العامة لدى الباحثين والخبراء حول القضايا موضوع المؤتمر أو الندوة من جهة ثالثة.

– الحلقات البحثية أو اللقاءات المغلقة:

وهي تدخل ضمن الأنشطة البحثية التفاعلية ولكنها عادة تكون بين كبار المسئولين أو صناع القرار مع فريق من الخبراء المكلفين بإعداد دراسات معينة تتعلق بقضايا معينة أو إعداد سياسات عامة، وقد تكون قبل البدء بالدراسة للتعرف والإحاطة باهتمامات واحتياجات ومتطلبات صانع القرار، وأثناء إعداد الدراسة للتأكد من سلامة سير الدراسة وفق متطلبات صانع القرار، وكذلك للإطلاع على طبيعة تطورات مسيرة الدراسة، وأخيرا تكون بعد الانتهاء من الدراسة وعادة نتائجها لا تنشر أو تشير منها ما هو يخدم أهداف إعداد الدراسة أو صانعي القرار فقط.

– وسائل الإعلام:

عادة ما تستضيف وسائل الإعلام،خاصة الفضائيات التلفزيونية والصحافة، الباحثين والخبراء العاملين في مراكز الأبحاث للإطلاع على آرائهم وتحليلهم العلمي حول القضايا الساخنة أو الأزمات السياسية والسياسات الحكومية مثار الجدل لدى الرأي العام، وغالبا تلعب آراء الخبراء والمجالس دورا في صناعة أو صياغة أو تعديل مواقف واتجاهات

الرأي العام وهو ما يشكل في بعض الأحيان ضغوطا على صانع القرار لتعديل سياسته وقراراته أو توجيها ايجابيا له.[1]

– المشاركة في النشاط العام:

إن العديد من الباحثين والخبراء العاملين في مراكز البحوث والدراسات يتم دعوتهم للمشاركة في لقاءات أو محاضرات وأنشطة عامة، سواء في مؤسسات تعليم جامعية أو في نقابات أو في جمعيات أو مؤسسات المجتمع المدني، وهذه المشاركات قد تكون على مستوى البيئة المحلية أو الوطنية أو النشاط الدولي، وغالبا ما تشكل هؤلاء الخبراء والباحثين تسويقا فاعلا لآرائهم وأطروحاتهم السياسية أو العلمية كما يجعل منهم أسماء ومرجعيات ورموز معروفة سواء على المستوى الشعبي أو النخبوي أو على الصعيد الوطني أو الإقليمي أو الدولي.

– العلاقات المباشرة أو الشخصية مع صناع القرار:

إن الكثير من الخبراء في مراكز الأبحاث يملكون إما علاقات مباشرة أو سهولة في التواصل مع صناع القرار أو المسئولين المعنيين في مجالات الاختصاص أو القضايا المشتركة أو المتشابهة، وهذا ما يسهل من قدرتهم على الاقناع والتأثير ومعرفتهم لمتطلبات صناع القرار مما وفر لديهم شبكة واسعة من العلاقات مع المسئولين وصناع القرار وفي قطاعات مختلفة في المجتمع أو الدولة.

– النشر العلمي والمؤلفات العلمية:

من ضمن الاهتمامات الأساسية وأولويات مراكز الأبحاث هي " النشر العلمي " وهو يشكل المخرجات أو المنتوج الأساسي الذي تستهدفه مراكز الدراسات والأبحاث، ولا يمكن الحديث عن مراكز أبحاث بدون نشر علمي، وإلا فسوف يصنف ضمن قطاع آخر غير قطاع مراكز الأبحاث، وإن النشر العلمي عادة له تأثير على المدى القصير من خلال التغطية الإعلامية وحملة العلاقات العامة للمؤلفات والدراسات الجديدة، وبينما التأثير على المدى المتوسط والبعيد من خلال عملية البحث العلمي، بالإضافة إلى الاستفادة من مطبوعات

[1]: سلام علمي أحمد المشهداني، صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2016)، ص208.

ومنشورات مراكز الأبحاث في كثير من الأحيان في العملية التدريسية لطلبة الجامعات في مؤسسات التعليم العالي.[1]

ومن أهم المؤشرات كما يلخصها بعض الباحثين ما يلي:

_ مدى العلاقات والاتصالات مع صناع القرار أو صانعي السياسات، أو الإدارة المنظمة أو المشرفة على تنفيذ السياسات.

_مدى حجم وجود الأبحاث والدراسات الصادرة عن مركز الأبحاث واتساع توزيعها.

_مدى استخدام صانعي السياسات العامة أو متخذي القرار لإصدارات أو أبحاث ودراسات مراكز الأبحاث.

_مدى استخدام أو اعتماد أو اهتمام النخب المنتفذة، مثل كتاب الصحافة والمعلقين الإعلاميين وهيئات التحرير.[2]

- آليات تأثير المراكز البحثية على السياسة الخارجية الأمريكية:
- ومن أبرز الوسائل التي تتبعها المؤسسات الفكرية للتأثير في صناعة قرارات السياسة الخارجية الأمريكية:
- **مساعدة لمرشحين في الانتخابات:**
- يقوم كثير من المراكز الفكرية بتقديم الأفكار إلى المرشحين للمقاعد النيابية، وكذلك لمناصب الإدارة الحكومية في محاولات مبكرة لاجتذاب مساندة المرشحين في حال فوزهم في الانتخابات أو الترشيحات للمناصب الحكومية.

نشر الدراسات والأبحاث:

تهتم معظم المراكز الفكرية الأمريكية بنشر أبحاث دورية مختصرة حول أهم القضايا المطروحة على قائمة اهتمام كل مركز، كما يقوم " معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى " بإصدار عدد من الدراسات الدورية التي يتراوح حجمها بين 50-100 صفحة. حول القضايا المهمة المتعلقة بالشرق الأوسط، وترسل

[1]: المرجع نفسه، ص209.

[2]: المرجع نفسه، ص216.

- هذه الدراسات إلى أعضاء الكونغرس، وكذلك إلى الإدارات والوزارات المهتمة بهذه القضايا، كما يقوم المركز بإصدار أكثر من 40 شريطا سمعيا كل عام تتضمن تسجيل المحاضرات والندوات التي يعقدها المعهد.
- **دعوة صانعي القرار إلى المؤتمرات والملتقيات:**
- تركز بعض المراكز الفكرية على هذه الطريقة كوسيلة أساسية في التأثير في مجرى السياسة الخارجية الأمريكية، فقد قامت مؤسسة التراث في عام 1993 وحدة بعقد 125 محاضرة ولقاء، حضرها أكثر من عشرة آلاف شخص، إضافة إلى نقل كثير من هذه المحاضرات على الهواء مباشرة بواسطة إحدى القنوات التلفزيونية المتخصصة في البحث الاختياري.[1]
- **تزويد وسائل الإعلام بخبراء في قضايا الساعة:**

تدعو المراكز الفكرية الباحثين فيها إلى الكتابة في الصحف والمجلات والدوريات السياسية والعامة، وتقوم هذه المراكز بإرسال البحوث المختصرة وأوراق العمل إلى الصحف الكبرى لعرضها للنشر في هذه الصحف مما يكسب المراكز الفكرية شعبية لدى عامة الناس، كما يقوم معهد هوفر المعروف بعلاقاته القوية مع الرئيس السابق ريغان باستغلال هذه الوسيلة بشكل مكثف للغاية.

- **فتح قنوات الاتصال مع الإدارة الأمريكية:**

تم فتح قنوات الاتصال مع المؤسسات السياسية الأمريكية عن طريق إقامة دورات تدريبية للسياسيين في مجالات السياسة الدولية والعلاقات الدولية، وعن طريق تعيين موظفين سابقين في الإدارات الأمريكية في هذه المراكز، وكذلك تقديم استشارات عاجلة ومختصرة إلى المسئولين السياسيين حول القضايا التي تطرأ على الساحة، وأخيرا دعوة العاملين في الإدارات الحكومية إلى زيارات دورية إلى هذه المراكز للتعرف على القائمين عليها.

التطوع للعمل والإدلاء بالشهادات في لجان العمل السياسي:

يهتم كثير من المؤسسات الفكرية بتقديم الباحثين فيها كجزاء في الموضوعات المطروحة على الساحة، وهي

[1]: باسم خفاجي، " أثر المراكز الفكرية في السياسة الخارجية الأمريكية"، ص42.

- تسعى إلى أن توجه إليهم الدعوات للإدلاء بآرائهم في القضايا المختلفة على لجان العمل وجلسات الاستماع والبحث في كل من مجلس الشيوخ ومجلس النواب الأمريكي،ويكفي أنه في عام واحد فقط قام أكثر من باحثا من مركزا فكريا بالإدلاء بشهاداتهم أو تقديم رؤيتهم رسميا إلى لجان الكونغرس الأمريكية.[1]

المطلب الثاني:

آليات تأثير المراكز البحثية في السياسة الخارجية الأمريكية.

ليس من السهل تحديد طبيعة التأثير والدور الذي تمارسه مراكز التفكير على عملية صنع السياسة واتخاذ القرار في الولايات المتحدة كما هو الحال بالنسبة للعوامل والعناصر المؤثرة في هذه العملية وذلك لغموض وعدم وضوح هذا التأثير أو قد يكون السبب هو الطبيعة الغامضة لعملية صنع السياسة في الولايات المتحدة.

تؤثر هذه المراكز على المجتمع والدولة بشكل عام وبصور مختلفة مباشرة وغير مباشرة وهنا قد نحتاج إلى بحوث حول الثقافة والسياسة ودور المثقف في السلطة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، اتجهت الدولة الأمريكية منذ بداية تكوينها إلى الاستعانة بالخبرات البشرية المتواجدة خارج أطر الدولة الرسمية إذ إن قيام النظام الخاص يتحمل مسؤوليات التنمية والتصنيع والبحث العلمي بشكل رئيسي يستحوذ على معظم الخبرات والمعارف المستجدة في المجتمع، وهذا يعني بأن مؤسسات الدولة الرسمية تعتمد على المجتمع بالدرجة الأساسية في كافة المجالات. وإذ أن المؤسسات الخاصة قامت بتقديم خدمات كثيرة للمؤسسات العامة من خلال رفع مستوى الكفاءات وتأهيل كوادر متخصصة لتدخل في العمل الحكومي ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد. وإنما أدى اتساع مجالات العمل وتعدد البرامج وتحليل السياسات وتقديم المقترحات المناسبة مع الانتشار الواسع لوسائل الاتصال والإعلام المتنوعة والتعبير عن الرأي كل ذلك أدى إلى سهولة انتشار وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات إذ أصبحت وسائل الإعلام أدوات إيصال الفكر والآراء المستفيدين من السياسيين والمتخصصين الآخرين وبالتالي أصبحت معاهد البحوث ومراكز التفكير

[1]: المرجع نفسه، ص44.

مراكز انتاج هامة لصناعة ونشر الجديد من الأفكار ومصادر رئيسية لتزويد وسائل الإعلام وبذلك أصبح[1] التفاعل المتواصل بين مراكز التفكير والبحوث ووسائل الإعلام أهم أدوات تشكيل الرأي العام وأكثر الأطراف قدرة على مراقبة أعمال الدولة بوجه عام ومصدر معلومات وخبرة لم يعد الإمكان الاستغناء عنها.

كما تقوم مراكز البحوث والتفكير في العادة بالمشاركة في صنع السياسة العامة للدولة من خلال إرساء الأسس الفكرية والفلسفية والاجتماعية والاقتصادية للبرامج والسياسات الرئيسية، قد لا تمثل مراكز التفكير رأي الأغلبية، ولكنها تعمل بكل جهدها وتحاول باستمرار إعادة تشكيل رأي الأغلبية بما يتفق مع وجهة نظرها وفهمها الذاتي لمصالح أمريكا الوطنية أو ما بعد (مصالح وطنية).[2]

- **آليات ووسائط نفاذ تأثيرات مؤسسات البحث والدراسات:**

يسري تأثير مراكز البحث على السياسة الخارجية الأمريكية من خلال جملة آليات ووسائط منها على سبيل المثال:

1)- التلفزيون ووسائل الإعلام:

حيث يظهر باحثو مستودعات الأفكار والرأي بشكل منتظم في برامج أو أخبار المساء، وفي كثير من الأحيان تقوم العديد من الصحف باقتباس أقوالهم.

2) الظهور العام:

يتاح لباحثي وعلماء ومستودعات الأفكار فعليا وبشكل يومي الفرص للتحدث أمام الجمهور والجامعات والكليات والسيمينارات ولجان المناقشة والمؤسسات المهنية وبرامج وزارة الخارجية التدريبية وجماعات التبادل الخارجي.

3)- الصول إلى صانع القرار:

حيث لديهم اتصال مباشر مع صناع القرار في البيت الأبيض ووزارة الخارجية.

---

[1]: هزار صابر أمين، " مراكز التفكير ودورها في التأثير على صنع السياسة " 14 مارس 2015. Strategy unblog.fr.

[2]: المرجع نفسه.

4)- شهادات الكونغرس:

ففي حالة بحث بعض اللجان الرئيسية أو الفرعية في الكونغرس موضوع عام فإنها تستدعي أشخاصا من مؤسسات الفكر والرأي المتخصصين في الموضوع.

5)- القناة الاستشارية:

حيث أن مؤسسات الفكر الإداري لديها هيئة مستشارين على مستوى عال لكل برامجها الفعلية، وهؤلاء الأشخاص من الخارج وغالبا من مجتمع الأعمال المعروفين جدا وهؤلاء يساعدون في زيادة التمويل للحصول على دراسات تخص عملهم.

6)- الاتصالات الشخصية:

حيث يكون لدى علماء مؤسسات الفكر فرص اتصال كبيرة وهذا ليس مع الصحفيين فقط ولكن مع موظفي الحكومة ورؤساء المؤسسات الحكومية مثل وزارة الدفاع والخارجية وممثلي الولايات المتحدة في الخارج.[1]

7)- الخبرة الحكومية:

حيث يكون لعدد من المرهوبين العاملين في الحكومة مكان واتصال مع هذه المؤسسات فوزير الدفاع في الولايات المتحدة " دونالد رامغسيلد" وبول وولفوثيز في إدارة الرئيس بوش الابن من بين شواهد كثيرة معروفة في هذا المجال فهما من مقدمي أوراق ودراسات في معهد أمريكان أنتربرايز وهناك غيرهم كثير من الشخصيات الأخرى.

8)- توفير المعلومات:

حيث تقوم هذه المراكز بتوفير المعلومات اللازمة لصانع القرار السياسي كما أنها في بعض الأوقات تقدم بعض الدراسات القيمة التي تساعد صانع القرار في اتخاذ القرار بشأن قضية معينة أو بموقف ضد دولة معينة حيث أن هذه المراكز تضع العديد من الخبراء والمتخصصين والذين يقدمون العديد من البدائل والوسائل والاستراتيجيات التي تساعد صانع القرار السياسي في ضيافة السياسة الخارجية الأمريكية بهدف تعظيم أهداف بلده..[2]

[1]: مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، ع2، مجلد2، 2009، ص148.

[2]: المرجع نفسه، ص149.

خلاصة الفصل الأول :

تتطلع مراكز البحث بدور هام في صنع وتوجيه السياسة الخارجية الامريكية من خلال تحديد اولويات القضايا الاستراتيجية التي تواجه الولايات المتحدة وتقديم خيارات استراتيجية مناسبة للدور الامريكي في الشؤون الدولي .

الفصل الثاني

أن مراكز البحوث هي مؤسسات او مجموعة من باحثين يقومون بإصدار الدراسات و البحوث حول قضية معينة وغالبا ما تمولها الحكومات أو المؤسسات تجارية لذلك تعد مؤسسة راند و التي محل درستنا إحدى المؤسسات الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية .

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة

المطلب الأول: تاريخ النشأة أنشئت مؤسسة راند عام 1948 بعد الحرب العالمية الثانية من قبل شركة طائرات دوغلاس لتقديم تحليلات وأبحاث للقوات المسلحة الأمريكية كما اشتق اسمها اختصار كلمتي الأبحاث و التطوير مقارها الرئيسي سنتا مونيكا بكاليفورنيا

وتعد الأكثر عراقة من بين مراكز البحث التي تهتم بشؤون السياسة الخارجية و الدفاع ويعمل فيها أكثر من 1600 باحث بميزانية تزيد على 100 مليون دولار [1]

كما تعد ايضا هذه المؤسسة العقل المفكر لوزارة الدفاع الأمريكية في مجال اعداد الدراسات و الأبحاث الخاصة بالأسلحة الأمريكية وأنظمة الدفاع المختلفة و الدراسات تجرى بموجب عقود بين وزارة الدفاع وهذه المؤسسة وتبقى بعض من أبحاثها ودراساتها لا تنشر [2]

كما ان المؤسسة منذ نشاتها تؤكد على الحاجة على تعاون بين الكيانات الصناعية و الأجهزة الحكومية و الجامعات سعيا الى الوصول بين اهل العلم و المعرفة لمعالجة أي مشكل من جوانبها وتقدم المؤسسة تعتبره تحليلا موضوعا ودقيقا لمدى واسع ومتنوع من القضايا ومن الشخصيات المرموقة التي تشكل منها مؤسسة راند مثل بول اونيل وزير الخزينة الامريكية سابق هارولديراون احد من انشا مركز الدراسات الاستراتيجية و الدولية ومدير المركز هو دافيلارون الذي كان يشغل منصب نائب مستشار الامن القومي الرئيس كارتر و الذي سبق ان عمل كمبعوث من قبل البيت الابيض الى اجزاء متعددة في العالم [3]

---

[1] شاعر اسماعيل: دور مراكز الدراسات في صنع السياسة الخارجية الامريكية تاريخ المقال 2015_06_16

[2] هزاز صابر: امين مراكز التفكير ودورها في التاثير على صنع السياسة نموذج لدراسة الولايات المتحدة الامريكية ص4.

[3] علاء ابراهيم رجب: دور مراكز البحثية الامريكية في عملية صنع القرار السياسي دراسة حالة مؤسسة راند المركز العربي للبحوث و الدراسات 2018_12_11 ص8.

وتدير مؤسسة راند ثلاثة مراكز ابحاث ترعاها وزارة الدفاع وتمولها الحكومة الفيدرالية هذه المراكز هي بمثابة برامج لابحاث تديرها منظمات خاصة لاتبغي الربح أي بمعنى غير تجارية وبموجب عقود طويلة الامد

وهي تطور وتحافظ على خيرات وقدرات اساسية تهم الذين يرعونها وتعمل في سبيل المصلحة العمومية [1]

ان مؤسسة راند على مدار رحلتها عملت على تقديم كافة اوجه المساعدة لصالح الادارات الامريكية في كثير من الاحيان وخاصة في العصر النووي وذلك بعد حصولها على الدعم المالي من هيئة اركان سلاح الجو الامريكي وكان ذلك عقب نشاتها مقابل نشر دراسات لصالح الهيئة في تحليل النظم و التفاوض الاسترتيجي وكانت هذه الدراسات لمثابة الاساس التي بنيت عليه الولايات المتحذة سياساتها الدفاعية ومفهومي الردع و الاحتوار طيلة سنوات الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي [2]

وتوجد بمؤسسة راند مراكز رئيسية في ولاية سانتا مونيكا بولاية كاليفورنيا ومدينة ارليدجون بولاية فرجينيا ومدينة بيتسبرج لولاية لنسلفانيا بلاضافة الى مكتب رابع يقع في مدينة واشنطن بولاية ماسانشوشس[3]

[1] رندة علوان حسين مؤسسة راند الامريكية ودورها في السياسة الخارجية الامريكية

[2] مرجع سابق ص 8

[3] المرجع السابق ص

المطلب الثاني :العضوية و الوظائف

اولا: العضوية

تحتل مؤسسة راند مكانة هامة ضمن مراكز البحث بميزانية سنوية تقدر ب 160 مليون دولار وهي لسان حال المركب الصناعي العسكري بحيث تشتغل بمجالات البحث و الدراسات في ميادين الاستراتيجية و التنظيم العسكري في العالم

يتراس المؤسسة جيمس تومسون وتضم ضمن طاقمها الاداري ان ما كلوغين كورولوغمسن الرئيس السابق لمؤسسة اسبان

وفرانك كارلوتشي رئيس مجمع كارليل وكونودوليزا راسن مستشارة الامن القومي ثم وزيرة الخارجية في ادارة جورج بوش الابن . كما ان مؤسسة راند ركزت نشاطها بعد احداث 11 سبتمبر على المطالبة بميزانية اكبر وتنظيم جديد لهياكلها من اجل محاربة الارهاب و التكيف مع التهديدات التي تلحقها جماعة بن لادن ةتنظيم القاعدة بالمصالح الامريكية في العالم [1]

مؤسسة راند لها فروع عديدة داخل وخارج الولايات المتحدة الامريكية منها

_المكتب الرئيسي في سانتا مونيكا بكاليفورنيا

_ مكتب واشنطن

_مكتب نيو اورليانز

_مكتب بوستن

_مكتب جاكسون بمنبروري

_ مكتب كامبردج ببريطانيا

_مكتب بروكسل ببلجيكا

_مكتب الدوحة بقطر بمشاركة مع مؤسسة قطر للتعليم [2]

[1] د مصطفى صايح : السياسة الامريكية اتجاه الحركات الاسلامية دار قرطبة الجزائر 2010 ص403

[2] مؤسسة راند وصناعة القرار 28_04_2010 العصر.

ثانيا : الوظائف

_تعمل المؤسسة بتعاون مع الحكومة الامريكية وحكومات اخرى ومؤسسات خاصة ومنظمات دولية ومؤسسات تجارية

_تهتم المؤسسة بمجالات عدة منها العدالة و التعليم و الصحة وسياسة الدولية واسواق العمل وامن الوطني والبنية التحتية وطاقة و البيئة و الحكم و التنمية .....ونبرها من قضايا .

_المساعدة في تغذية القرارات السياسية للولايات المتحدة بشان مجموعة من القضايا مثل مواجهة الاسلحة النووية الامريكية _السوفياتية وثورة الرقمية وعناية الصحية , الوطنية[1]

_المساعدة في تحسين السياسة و اتخاذ القرار عبر البحث وتحليل باستخدام قيم اساسية من تحليلات و الابحاث النوعية الموضوعية

_اسهام في انضمة الفضاء وبرامج الفضاء للولايات المتحدة الامريكية و الذكاء الصناعي

_تطوير استخدام اساليب محكات الحرب

_كما تولت مؤسسة راند اصلاح عدد من مؤسسات العربية ضمن نظام التعليم في قطر

_تسعى مؤسسة راند الى تصنيف الاسلاميين الى معتدلين ومتطرفين وربما نضع الجميع في سلة واحدة ترتبط بعلاقات مع المخابرات المركزية الامريكية CIA ومكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية FBI وربما ترسل توصياته الى الكونغرس الامريكي و وزارة الخارجية [2]

1 مؤسسة راند RAND corporation المركز الاسلامي لدراسات الاستراتجية.[1] http /www . iicss. Iq 20:30 8/3/2019

2 راند .... مركز اسسته وزارة الدفاع الامريكية لتفكيك الاسلام وتقسيم تابعيه [2] http almmtiq.net 2019/3/8 21:00

هناك مظاهر قد تؤثر من خلالها مؤسسة راند في السياسة الخارجية الامريكية .

المبحث الثاني : مظاهر تاثير المؤسسة في صنع السياسة الخارجية الأمريكية .

المطلب الأول:

تأثير مؤسسة راند في السياسة الخارجية الأمريكية

-تعد مراكز البحثية بصورة عامة من ابرز سمات المجتمع المدني و السياسي الأمريكي كما لها من تاثيرمباشر وغير مباشر على صنع القرار في الولايات المتحدة الامريكية سواء على مستوى الداخلي او الخارجي[1] فان دور تلك المراكز في صياغة السياسة الامريكية يرجع الى عاملين[2]

1-طابع اللامركزية في النظام السياسي الامريكي الذي يتبع الفرصة و القنوات الشرعية المشاركة في صنع وتطبيق السياسة الخارجية بطرق مباشرة وغير مباشرة.

2-انخراط الولايات المتحدة الامريكية كفاعل رئيسي في العلاقات الدولية منذ بداية القرن العشرين وتطور هذا الدور عبر مراحل مختلفة

على الرغم من كثرة المؤسسات البحثية المنتشرة في العديد من دول العا لم الآلاف ما يميز المراكز الامريكية عن غيرها هو تاثيرها الهائل في مجال السياسة الخارجية الامريكية فمؤسسة راند منذ نشاتها عملت في مساعدة المصالح الامنية في العصر النووي وحصات على دعم مالي من هيئة اركان سلاح الجو ونشر لصالحه دراسات مهمة في تحليل النظم و التفاوض الاستراتيجي وقد شكلت هذه المفاهيم الاسس التي بنت عليها الولايات المتحدة الامريكية سياستها الدفاعية ومفهوم الردع و الاحتواء طوال سنوات الحرب الباردة [3]

---

[1] كريم القاضي:مراكز الدراسات وتاثيرها في السياسة الخارجية الامريكية, ملف الاهرام الاستراتيجي مركز الكاشف للدراسات الاستراتيجية,مارس2005,ص22

[2] مصطفى عبد الغني. المتشوفون الجدد لدراسة في مراكز الابحاث الغربية الدار المصرية و اللبنانية2007 ص20

[3] Rich.Michaal Rand :how kink tank interact walk the military irwis boriegn argeng an electronic soural the u.s stat

إن عمل مؤسسة راند كإحدى المراكز البحثية في الولايات المتحدة الأمريكية وتأثيرها على صناع القرار السياسي و السياسة الخارجية الأمريكية يكون خلال نشاطات المؤسسة من خلال قيامها باصدار الكتب ونشر الابحاث و الدراسات وإقامة الندوات ومساعدة المترشحين من رؤساء في الانتخابات وإقامة المؤتمرات العلمية ودراسات تحليلية حول القضايا المطروحة [1] .

فعلى سبيل المثال اهتمت مؤسسة راند ما يسمى الخطر الإسلامي منذ أكثر من عشر سنوات

وقد صورت العديد من الدراسات في عام 2005 م صدر تقرير للمؤسسة بعنوان الاسلام المدني الديمقراطي الشركاء و الموارد و الاستراتيجيات ويرى هذا التقرير انه لا يمكن احداث الاصلاح المطلوب دون فهم طبيعة الاسلام الذي يقف سدا مانعا امام محاولات التغيير اضافة الى العديد من التقارير التي صدرت عقب احداث 11 سبتمبر 2001م

وترسل هذه الدراسات لهم مكاتب صناع القرار السياسي وهي بذلك تؤثر في القرار السياسي الخارجي [2]

[1] باسم الخفاجي : اثر المراكز في السياسة الخارجية الامريكية , مجلة المستقبل ع 329 السنة الثلاثون 2009 ص41-43

[2] تقرير مؤسسة راند : مركز الدراسات المؤثرة على السياسة الخارجية الامريكية : على الموقع الالكتروني Nachaha- baks blognut.com

ومؤسسة راند تشارك في ادارة كثير من المراكز التي بصنع القرار في الولايات المتحدة الامريكية وتهتم المؤسسة بجودة الملل وتوضح معايير ومبادئ لكل من يعمل في هذه المؤسسة .بحيث ترتكز على المبادئ الاتية [1].

- المساعدة في تحسين السياسات ووضع القرار من خلال البحث و التحليل.
- الالتزام باستهداف المصلحة العامة
- العرض على نوعية وموضوعية العمل

كما يكون القرار الفعال لدى مؤسسة راند يقوم على ثلاثة اركان هي:[2]

- الحكمة الكافية و المعرفة الواسعة من حيث كونها آلية فعالة و الوصول لهذا القرار.
- المهارة الكافية لتنفيذ القرار.
- الشجاعة الكافية لاتخاذ القرار.

كما تدعو مؤسسة راند باحثيها الى القيامهم بنشر الكتب في الصحف و المجلات و الدوريات السياسية العامة حيث تقوم مؤسسة بإرسال البحوث المختصرة وأوراق العمل الى الصحف الكبرى لعرضها ذلك عن طريق تحليل القضايا من الخارجية الأمريكية و الراي العام اضافة بعض الادلاء بالشهادات امام الكونغرس له تاثير فعال امام السياسة الخارجية الأمريكية [3].و ضلت مؤسسة راند شديدة التاثير في صياغة الراي العام وصياغة السياسة الخارجية وصنع القرار الامريكي وخاصة المؤسسة العسكرية ممثلة في البنتاغون وقد اسهمت بحوثهااسهاما متميزا في كشف الكثير من المعلومات في الدولة التي تعنى بها وتقوم ببحوث تحليلية حولها , ومن الدراسات التي اعتمدتها مؤسسة راند وبموافقة من وزارة الدفاع الامريكية واستجابة لمطالب من الكونغرس , دراسة تبحث فيها المؤسسة عن خطة الانسحاب الأمريكي من العراق تدريجيا حيث حددت الدراسة بانسحاب كافة القوات الامريكية بحلول شهر ماي 2011م

وبقاء قوات تعدادها 44 الف جندي امريكي تتضمن وحدات لتدريب قوات الامن العراقية , وقد أكدت مؤسسة راند أن من اجل تحقيق الأمن و الاستقرار في العراق تدعم حالة الإطاحة بنظام صدام حسين [4].

إضافة إلى ذلك فان مؤسسة راند قدمت دراسات كثيرة وحلول قضايا متعددة

---

[1] نفس المرجع ص2

عبد الله بن سميط : مؤسسة راند وصناعة القرار ,مجلة العصر 2011 على الموقع الالكتروني

[2] www.alars.ws

[3] نفس المرجع ص

محمد الأنصاري ماذا تعرف عن مؤسسة راند الأمريكية على الموقع الالكتروني

[4] www.alaryaa.com

من الدول منها على سبيل المثال

فهم الشان الصيني

الحرب على افغنستان

قضية المشاكل الساخنة و الاختلال الموازين

إضافة الى القضايا الأخرى التي اشتملتها مؤسسة راند في التقرير السنوي حول القضية مشاكل الطاقة في إسرائيل . ويزايد الطلب على الطاقة الكهربائية , إضافة على ذلك التعاقدات على الجهة العسكرية و الأمنية الأمريكية مع مؤسسة فتلزمها إجراءات محادثات مع المعاملين المدنيين و العسكريين العاملين بهذه الجهات وتعمل المؤسسة على تطوير برامج أبحاثها السنوية كما نلتزم في الدراسات التقارير التي تقدمها بما يستقر عليه الرأي من تعليقات واقتراحات وانتقادات يعيد تحديد نطاق الأبحاث مراحلها وجدولها الزمني ومن أشهر الدراسات التي قدمتها مؤسسة راند الأمريكية في هذا المحور دراسة بعنوان تحديث وسائل الدفاع في الصين حيث لم تكتفي بالمناقشات التي أجرتها مع كبار قادة سلاح الطيران الأمريكي بل وسعي متخصصين في قيادة المركزية وبعض الدبلوماسيين وعدد كبير من المتخصصين في الملف الصيني . هكذا يخضع العمل في مؤسسة راند كما تبين وتأثيرها على السياسة في خطوات موضحة ومرجعات مستفيضة داخليا وخارجيا وبذلك فان مؤسسة راند تقوم حيازتها حول القضايا الأمنية الى دول وحكومات مختلفة من دول العالم شرق أسيا وجنوبها وفي الشرق الأوسط والخليج العربي و الأمر الذي جذب اتحاد الدول الأوروبية لمؤسسة حيث التعاقد لمشاركة في تقديم درسا تها وحلول ,حيث أكدت التقارير الأوروبية ان راند لها دور واضح في ما يتعلق بتوسع عضويتها حلف شمال الأطلسي بمعاهدة القوات التقليدية في أوروبا[1]

[1] هشام سلام : مؤسسة راند , موقع مراكز الدراسات الإستراتيجية والدولية تقرير واشنطن على الموقع الالكتروني www.tquile org

المطلب الثاني :

تأثير المؤسسة على الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية .

تساعد مراكز البحث في الولايات المتحدة الامريكية في اثراء الثقافة الامريكية عن طريق تعريف المواطن الامريكي بطبيعة العالم الذي يعيش فيه وتزداد بتسارع العولمة من اهمية وظيفة التواصل مع الجمهور اكثر من وقت مضى فمع ازدياد اندماج المجتمع اكثر باتت الاحداث و القوى العالمية تطال حياة المواطن الامريكي العادي وتوثر فيه ولهذا اصبح المواطن الامريكي العادي دور مساهم في السياسة سواء كانت الداخلية او الخارجية [1].

اما العمل الذي تؤديه للتاثير على الراي العام فتهدف الى صهره وتكوينه فهو يشكل علاقة علنية فيها وسيط اساسي وهو الاعلام اي الوسائط الاعلامية التي بدونها يمكن لمصانع الافكار ان تبقى مجرد اجنحة او اجهزة معرفية للسلطة بعيدة عن التاثير المباشر على الراي العام [2].

اضافة الى تبرير سياسات معينة للدولة او نقدها او ترويج الافكار الجديدة وتعميقها كما انه تقوم بامداد وسائل الاعلام بالجزاء و المحللين القادرين على تحليل الاحداث

و التنبؤ بمستقبلها خاصة في اوقات الازمات وهو ما يجعل منها اداه لبلورة مواقف ومصالح الامة المشتركة وتجسيد ذاكرتها الجماعية وتنمية قدراتها التراكمية في كافة المجالات [3].

---

[1] مركز الكاشف للدراسات الاستراتيجية مركز الابحاث و الدراسات الاستراتيجية تاثير مراكز الابحاث الاستراتيجية على صناعة القرار في الولايات المتحدة الامريكية 45: 2005

[2] صادق الاسود الراي العام, بغداد, مديرية دار الكتب للطباعة والنشر,1993 ص77

[3] نواف الموسوي : مراكز الدراسات و الابحاث في امريكا , بيروت , مركز الاعلام الثقافي 2003 ص14

اضافة الى كل ذلك هناك من يعتبر ان مراكز البحث تلعب دورا فيصلا في تشكيل الراي العام في اتجاه معين حسب اجندتها السياسية او بالاصح حسب الاجندة السياسية للحكومات و الجهات الاخرى .

المشكلة هنا ان الفكرة العامة السائدة عن مراكز البحث انها مراكز تصنع خيرة الخبراء و المختصين ا وان تقاريرها

وبالتالي و الاراء التي تطرحها تتسم بالموضوعية و الحيادية ولهذا وعادة ما يتغير الكتاب و المحللون و اجهزة الاعلام المختلفة ان ما تطرحه مراكز البحث اراء وتحليلات لمختلف القضايا مصدرا جديرا بالثقة للاعتماد عليه و لهذا نجد

ان تقارير وتحليلات هذا المركز تمثل مصدر مهم يعتمد عليه محللون و الصحف و المعلقون في اجهزة الاعلام المختلفة ومعنى هذا انه حين تكون هذه التقارير مضللة ولا تعكس الحقيقة فانها لا تلعب دورا اساسيا في تشكيل الراي العام على هذا الاساس [1].

وقد رصد اكثر من باحث اكاديمي كيف ان مركز البحث تنتج في الكثير من الاحيان في تغيير الراي العام الامريكي تجاه قضية معينة عن طريق مجموعة خطوات اعلامية مدروسة بعناية لتحقيق هدف محدد وهو تغيير قناعات ومواقف الراي العام لتبقى وجهة نظر المركز الفكري و الجهات التي تموله [2].

---

[1] محمد ذيب : مراكز التفكير و الدراسات ودورها في انتاج المعرفة وصناعة الراي العام و القرار السياسي
http www. Hizb.ut.tahair. info ..... Nts /entry 15917

[2] الشيخ المقدسي اثر المراكز الفكرية على السياسة الخارجية
http // www. Towher.ws/ ilnkng

سنحاول دراسة تقرير من تقارير مؤسسة راند .

المبحث الثالث: دراسة تقرير من تقارير مؤسسة راند

المطلب الأول:

المفهوم الأمريكي للاعتدال الإسلامي :

اصدرت مؤسسة راند مؤخرا تقريرا في نهاية شهر مارس من عام 2007م ربيع الاول 1428 بعنوان بناء شبكات مسلمة معتدلة buildin g networks muslim nokerate ةهو تقرير متتم السلسة التقارير التي بدا هذا المركز الفكري و المؤثر في اصدارها لتحديد الاطر الفكرية لمواجهة العالم الاسلامي في فترة التي اعقبت احداث 11 سبتمبر 2001 .

الجديد في تقرير هذا العام هو انه يقدم توصيات محددة وعملية للحكومة الامريكية : ان تعتمد على الخبرات السابقة اثناء الحرب الباردة في مواجهة المد الفكري الشيوعي وان تستفيد من تلك الخبرات في مواجهة التيار الاسلامي المعاصر.

كما يوصى التقرير ان تدعم الادارة الامريكية قيام شبكات وجماعات مثل التيار العلماني و الليبرالي في العالم الاسلامي لكي تتصدى تلك الشبكات و الجماعات لأفكار و أطروحات التيارات الاسلامية التي يصنفها التقرير بالمجمل بانها تيرات متطرفة.

كما يؤكد التقرير على الحاجة لان يكون مفهوم الاعتدال ومواصفاته مفاهيم امريكية غربية وليست مفاهيم اسلامية وان يكون هناك اختبار للاعتدال بالمفهوم الامريكي يتم من خلاله تحديد من تعمل معهم الادارة الامريكية وتدعمهم في مقابل من تحاربهم وتحاول تحطيم نجاحاتهم . يقدم هذا المقال قراءة لهذا التقرير وتحديدا الجزء الخاص في ذلك التقرير و المتعلق بتعريف الاعتدال من جهة النظر الاسلامي.

يحاول التقرير الذي صدر في 217 صفحة وقسم الى مقدمة وتسعة فصول و ملخص للتقرير ان ينقل طبيعة المواجهة الفكرية من مراجهة بين الاسلام والغرب لكي تصبح مواجهة من نوع اخر بين العالم الغربي والعالم الاسلامي من ناحية اخرى على غرار الحرب الباردة التي كانت بين المعسكرين المعسكر الشرقي و نظيره الغربي.

كما يؤكد التقرير ان الصراع هو صراع أفكار إضافة إلى الصراع العسكري و الامني و ان حسم المعركة مع الارهاب لن يتم فقط على السلامة الأمنية او العسكرية ولكن الاهم ان يهزم الفكر الاسلامي الذي يصفه التقرير بالمتطرف في ساحة الأفكار ايضا يرى التقرير ان هذا الصراع الفطري يحتاج الى الاستفادة من التجارب السابقة ومن اهمهما تجربة الصراع الفكري مع التيار الشيوعي خلال فترة الحرب الباردة ويوصي التقرير الولايات المتحدة ان يستفيدمن تلك التجارب وتبحث في الاسباب نجاحها وما يمكن ان يتكرر ويستخدم مرة اخرى من وسائل وادوات وخطط وبرامج في ادارة الصراع مع التيار الاسلامي[1] .

[1] . باسم خفاجي : المفهوم الامريكي للعتدال الاسلامي قراءة في تقرير راند2007 , مجلة البيان , عدد236 ' افريل2007,ص84

يعد التقرير مقارنة بين المعركة الفكرية مع التيار الشيوعي وبين المواجهة الحالية مع العالم الاسلامي ويفرد لذلك فصلا كاملا في الدراسة .

كما يرى التقرير اهمية استعادة تفسيرات الاسلام من ايدي التيار الاسلامي وتصحيحها حتى تتماشى وتتناسب تلك التغيرات مع واقع العالم اليوم وتتماشى مع القوانين و التشريعات الدولية المعمول بها في المجالات الديمقراطية وحقوق الانسان وقضايا المراة

ويركز التقرير كذلك على اهمية ايجاد تعريف واضح ومحدد للاعتدال الاسلامي وان يصاغ هذا التعريف من قبل الغرب وان يصبح هذا التعريف هو الاداة و الوسيلة لتحديد المعتدلين في العالم المسلم من ادعياء الاعتدال الذي لا يتوافق مع التعريف الامريكي و الغربي له يؤكد التقرير ان هذا التعريف ان تدعم فقط الافراد و المؤسسات التي تندرج تحت مفهوم الاعتدال بالتفسير الامريكي له , و المقدم في هذا التقرير يوصي التقرير بان تهتم الولايات المتحدة الامريكية بصناعة ودعم شبكة من التيار العلماني الليبرالي ممن تنطبق عليهم شروط الاعتدال الاسلامي بالمفهوم الامريكي.

وان تستخدم هذه الشبكة في مواجهة التيار الاسلامي الذي يرى هذا التقرير بأنه لا يجب التعاون معه او دعمه باي شكل من الاشكال رغم ادعاء بعض فئات هذا التيار انها معتدلة وانها تدعو للتعايش و الحوار ونبذ العنف ينصح التقرير بعدم التعاون مع كل فئات التيار الاسلامي وان يرتكز بناء شبكة التيار المعتدل على التيارات العلمانية والعصرانية ويجعل التقرير من المفهوم الجديد المقترح للاعتدال من وجهة النظر الامريكية اهم نتائج التقرير.

المطلب الثاني:

استراتيجيات غربية لاحتواء الإسلام

–تمركز تقارير مؤسسة راند وخاصة تقريرها الأخير سنة 2007 على فكرة المواجهة مع التيار الإسلامي بالعموم من اجل دوره واحتواء تاثيره واحيانا تمثيل هذه التقارير على الإشارة الى القضاء على بعض عناصر هذا التيار ومكوناته وخاصةتلك العناصر التي تستخدم الخيارات العسكرية في التعامل مع الاعتداءات الامريكية الغربية على العالم الاسلامي كما ان تقارير مؤسسة راند ترسخ باستمرار فكرة الفوائد التي يمكن ان تجنيها الاستراتيجية الامريكية من اشعال الصراعات داخل العالم الاسلامي وتقسيمه وكذلك فوائد تقسيم شعوب المنطقة الى معتدلين في مواجهة متطرفين وتقليديين في مواجهة عصرانيين او انصار في مواجهة الامريكية و التدخل في شؤون دول المنطقة من قبل بعض دول الغرب. وقد استغرق إعداد هذا التقرير ثلاثة أعوام كاملة , وقام معدوه بالعديد من الزيارات و اللقاءات مع الكثير من المفكرين و الإعلاميين في الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا و العالم الإسلامي من اجل إعداد ونشر التقرير.

كما بصف التقرير في فصله الأول مقدمة واقع العالم الإسلامي من خاصة دور المسجد في المعارضة السياسية .

وينتقل التقرير في الفصل الثاني إلى خبرة الحرب الباردة وكيف تحولت المواجهة مع الاتحاد السوفياتي من مواجهة اقتصادية وعسكرية الى مواجهة فكرية بالدرجة الأولى كما حمل الفصل الثالث من التقرير عنوان مقارنة بين الحرب الباردة وتحديات العالم المسلم اليوم

اما الفصل الرابع جهود امريكا في تقليل موجة التطرف

وجاء الفصل الخامس بعنوان خارطة طريق لبناء شبكات معتدلة في العالم المسلم

اما الفصل السادس الركن الاوروبي في الشبكة

وياتي الفصل السابع الركن الخامس بجنوب شرقي اسيا في الشبكة

ويحدد الفصل الثامن المكون الشرق اوسطي

اما الفصل التاسع المسلمون العلمانيون ... البعد المهمل في حرب الافكار .[1]

[1] باسم خفاجي:استراتيجات غربية لاحتواء الاسلام قراءة في تقرير راند2007 مجلة البيان عدد4 2007 ص10

خلاصة الفصل الثاني :

تعد مؤسسة راند من احدى المؤسسات البحثية الهامة منذ نشاتها حتى الان في صنع القرار الامريكي لما لها من دور في مساهمة كبيرة في السياسية الخارجية الأمريكية في بعض الأوقات.

الخاتمة

الخاتمة

تبدو دراسة صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية كما تبين لنا في هذه الاطرحة مسالة على غاية الدقة والتعقيد ما دام منهما رصد الكيفية التي تمارس بها السياسة في احدى ادق مستوياتها : القرار السياسي

وعليه مما سبق ذكره ان هذه المؤسسات قامت بدور هام في صنع السياسة الامريكية اثناء مختلف الادارات المتعاقبة وبرزت كجزء من حركة التحديث الامريكية تهدف الى تعزيز الاداء المهني للاجهزة الحكومية الامريكية وتركزت نشاطاتها اساسا على تقديم المشورة السياسة للادارات المتعاقبة وفي كل نشاطاتها تتطلع له التاثير في صياغة الراي العام الداخلي و الخارجي تجاه القضايا التي تقدمها كأولويات وبما ينعكس على عملية وضع السياسة بالشكل التي تتبناه

ويبدو ان صعود الدول المعاصرة لمراكز الابحاث تلازم مع مرور وصعود الولايات المتحدة الامريكية كقوة رائدة على المستوى الدولي الفترات الاخيرة مما يبرهن على مدى فعالية دور هذه المراكز في صنع القرار الامريكي الذي ادى بدوره الى تلك المكانة التي تتبوأها الولايات المتحدة الامريكية في الواقع المعاصر.

رغم ان هذه المراكز ترتدي ثوب الحياد الاكاديمي وترفع شعار المصلحة الوطنية الامريكية الا انها تخلت عن هذا الحياد من خلال التاثير المتزايد الذي تمارسه على السياسة الخارجية الأمريكية وخاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 حيث استغلت هذه الأحداث لتركيز ابحاثها وتوجيهها نحو انتاج الأفكار و التصورات التي تقود إلى اعادة النظر في السياسات المتصلة بالعلقات بين الغرب و العالم الاسلامي وتعديل الدبلوماسية التقليدية التي تقوم بين الدول لإدخال فعاليات جديدة خارج إطار الدولة وتطوير إستراتيجية دولية لمحاربة الإرهاب.

فقد وجد صانع القرار الأمريكي نفسه محاصرا بنخبة فكرية تدعم التدخل الأمريكي في شؤون العالم ورأي عتم يتطلع إلى الأمن والإعلام يقوم بترويج تلك الأفكار وبالتالي لا يمكن توقع إدارة أمريكية اقل عدوانية أو أكثر عقلانية بغض النضر عن من يقودها جمهوريا كان أم ديمقراطيا .

ملخص

ملخص

نخلص مما تقدم إلى أن مؤسسة راند مؤسسة من المؤسسات الكبرى ومن مؤسسات الفكر والرأي مهمتها تحليل السياسات الدفاعية والخا رجية، وإن بروز هذه المؤسسة كجزء من حركة تحديث أمريكية دف إلى تعزيز الأداء المهني للأجهزة الحكومية، ومن خلال الدراسة أو البحث يكمن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

1 .إن مؤسسة راند هي احدى اذرع السياسة الخارجية الأمريكية في مجال تحديد وتنفيذ أجندات معينة.

2 .إن تمكين مؤسسة راند وتفعيل وظيفتها يعتمد على التنسيق بين كافة المؤسسات التنفيذية والتشريعية والقضائية.

3 .إن حجم المعلومات التي تقدمها مؤسسة راند للأجهزة التنفيذية والتشريعية تسهم في تحليل الكثير من القضايا أو الصعاب أو المعوقات لعملها كما تسهم في رفدها بأهم مصادر المعلومات التي تعتمدها كآلية من آليات سياستها الداخلية والخارجية.

Summary

The research centers and think one of the cornerstones essential for the production of knowledge and general thinking in the United States through scientific activities carried out by these centers Kalabhat, studies and conferences, seminars and publication of studies in all fields and American newspapers known in the United States and these activities posed centers made of centers important place being made academic studies analytic about any problem on the table belong to a particular state, and the RAND Corporation and one of these centers of intellectual major in the United States and which is limited interests in security and defense issues and other issues, is also an arm of the arms of U.S. foreign policy in the field of identification and implementation agendas certain, also contribute by providing the most important sources of information provided by the mechanism of the mechanisms internal and externat Policy.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا –الكتب:

1–احمد نوري النعيمي: عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الو.م.ا نموذجا, الاردن, دار هزاز للنشر و التوزيع,سنة2013.

2–سلام على احمد المستهداني: صنع القرار السياسي في الو,م,ا ,عمان ,مركز الكتاب الاكاديمي ,الطبعة الاولى, سنة2016.

3–مصطفى صايح :السياسة الامريكية اتجاه الحركات الاسلامية , الجزائر , دار قرطبة ,سنة2010.

4–محمد سيف الاسلام بوفلاقة : المركز الفكري في الو,م,ا الظاهرة والدور و التاثير , عنابة,الجزائر,كلية الادب,سنة2010.

5–محمد عبد العظيم الشيمي :الوظيفة السياسية لصناع القرار في السياسة الخارجية المصرية النظرية و المؤشرات , القاهرة'المكتب العربي للمعارف, الطبعة الاولى,سنة2015.

تانيا –المجلات :

1–حنان رزايقية : دور مراكز الفكر في صنع السياسة الخارجية الامريكية . الحرب على العراق نموذجا, المجلة الجزائرية للدراسات السياسية العدد 17 جوان2017.

2–باسم خفاجي: اثر المراكز الفكرية في السياسة الخارجية الامريكية , مجلة المستقبل العربي, العدد 329 2009.

باسم خفاجي: استراتيجيات غربية لاحتواء الاسلام: قراءة في تقرير راند 2007.

3–سامي الخزاندر وطارق الأسعد: دور مراكز الفكر و الدراسات في البحث العلمي وصنع السياسة العامة , الجامعة الهاشمية, الاردن.

4– فوزي نور الدين : دور مراكز التفكير في صناعة السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث سبتمبر مجلة العلوم الاقتصادية و السياسية,بسكرة, الجزائر,العدد 16 2017.

ثالثا –المقالات:

1- علاء ابراهيم رجب : دور المراكز البحثية الامريكية في عملية صنع القرار السياسي,دراسة حالة مؤسسة راند , المركز العربي للبحوث و الدراسات :2018/12/11.

2-خالد وليد محمود: دور مراكز الابحاث في الوطن العربي : الواقع الراهن وشروط الفاعلية. المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية, يناير2013.

3-كريم قاضي: مركز الدراسات وتاثيرها في السياسة الخارجية الامريكية ملف الاهرام الاستراتيجي, مركز للدراسات الاستراتيجية العدد 1 ,مارس2015.

4-مصطفى عبد الغني: المستشرقون الجدد لدراسة في مراكز الابحاث الغربية, الدار المصرية, اللبنانية 2007.

رابعا –المواقع الالكترونية:

1-احمد الخطيب: خريطة مراكز الفكر : كيف يفكر عقا امريكا؟ 13 ماي 2014

https // www.sascepost.com/think tanks

2-تقرير مؤسسة راند : مركز الدراسات المؤثرة على السياسة الخارجية الامريكية على الموقع الالكتروني 2012

Nahdha-labs blogspot.com

3- شاهر اسماعيل : دور مراكز الدراسات في صنع السياسة الخارجية الامريكية دمشق 2015/06/16

http// the voice of reason de/.

4- عبد الله بن سميط : مؤسسة راند وصناعة القرار , مجلة العصر 2011 www.alars.ws

5- محمد الانصاري: ماذا تعرف عن مؤسسة راند الأمريكية www.sharyaa.com

6- عمر عبد الكريم : الحركات الاصلاحية وخزانات الفكر www.alsoslin.net

7- هزاز صابر امين : مراكز التفكير ودورها في التاثير على صنع السياسة 14 مارس 2015

Strategy.urbloy.fr

خامسا– مذكرات :

1- كريمة زواوي : دور التفكير في صنع السياسة العامة في الولايات المتحدة الامريكية مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر , جامعة العربي بن مهيدي 2014-2015

2-رندة علوان حسين : مؤسسة راند الامريكية ودورها في السياسة الخارجية الامريكية

سادسا– كتب باللغة الاجنبية :

Hich.micheal.ran now think tank inkeract .whith the military .inreis boriegn nolicy agend an electronic poural of u.s stat 2002.no1

الفهرس

*****الفهرس*****

_ كلمة شكر و عرفان

_ الإهداء

_ المقدمة .....ا–هـ

- مدخل 6-17

- الفصل الأول: **الإطار النظري لمركز الأبحاث و الدراسات في صنع القرار السياسي الأمريكي**

- المبحث الأول: الإطار التاريخي لنشاة و تطوير مراكز البحث في الو.م.ا 18

- المطلب الأول : نشاة مراكز البحوث في الو.م.ا 18-20

- المطلب الثاني :تطوراتها بعد أحداث 11 سبتمبر 2001.....20-22

- المبحث الثاني: تصنيف المراكز البحثية في الو.م.ا 23

- المطلب الأول : المراكز الرسمية 23-25

- المطلب الثاني: المراكز غير الرسمية 25-30

- المبحث الثالث : مجالات واليات تاثير المراكز البحثية في السياسة الخارجية الأمريكية 31

- المطلب الأول :مجالات التأثير 31-36

- المطلب الثاني : آليات التأثير.....36-38

- خلاصة الفصل الاول:.....39

- الفصل الثاني : **دراسة حالة : مؤسسة راند rand corporation**

- المبحث الاول: التعريف بالمؤسسة 40

- المطلب الاول :تاريخ النشاة 41-40

- المطلب الثاني: العضوية والوظائف 43-42

- المبحث الثاني: مظاهر تاثير المؤسسة في السياسة الخارجية الامريكية 44

- المطلب الاول: تاثير مؤسسة راند في السياسة الخارجية الامريكية 45-44

- المطلب الثاني: تاثير مؤسسة راند على الراي العام في الو.م.ا.....47-46

- المبحث الثالث :دراسة تقرير من تقارير مؤسسة راند 48

- المطلب الاول: المفهوم الامريكي للاعتدال الاسلامي 50-48

- المطلب الثاني: استراتيجيات غربية لاحتواء الاسلام 53-51

- خلاصة الفصل الثاني :.....54

- خاتمة :.....55

- ملخص: 56

- قائمة المراجع :.....59-57

- الفهرس :.....61-60